

جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنين بدسوق







مجلـة علمية محكمة ربــع سنوية

العدد السابع والعشرون [ إبريل ٢٠٢٥م ]

# الجوانب الدعوية في تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي

## ( ت : ٧٦٤هـ )

دكتور/ يعقوب بن يوسف العنقري
أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المشارك،
كلية الشريعة، جامعة القصيم

**الجوانب الدعوية في تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي (ت: ٧٦٤هـ)**

يعقوب بن يوسف العنقري
الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: **ankry@qu.edu.sa**

**ملخص البحث:**

يعد كتاب الوافي بالوفيات من أوسع المصنفات في التراجم والسير، ومرجعاً هاماً في معرفة تراجم الرجال وأحوالهم. ويهدف هذا البحث المعنون بـ (الجوانب الدعوية في تراجم الوعاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي) إلى بيان الجوانب الدعوية في تراجم الوعَّاظ، ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدم الباحث المنهجين الاستقرائي والوصفي. وقد توصل إلى النتائج الآتية:

١- هناك نوعان من المقومات الدعوية التي تضمنتها تراجم الوعَّاظ هما: المقومات الفطرية والعلمية.

٢-ثمة أخلاق وصفات متعلقة بمجال الدعوة ينبغي للداعية مراعاتها في دعوته كالصلة بالله، والزهد والورع، والصدق، وحسن الخلق.

٣-للوعاظ مكانة ومنزلة اجتماعية في العصور الماضية سواء لدى الحكام أو العلماء أو عامة الناس نظير ما يقدم الوعظ من رسالة دعوية وتوعوية.

٤-هناك مخالفات لدى بعض الوعَّاظ مما كان لها الأثر على مادة الوعظ والموعوظين، وهذه المخالفات في مجال العقيدة، والمجال العلمي والدعوي، والمجال الفكري والسلوكي.

٥-بلغ عدد الوعَّاظ المترجم لهم في كتاب الوافي بالوفيات ما يقارب التسعين واعظ وواعظة.

**الكلمات المفتاحية:** التراجم، الوافي بالوفيات، الصفدي، الدعوة، الوعظ.

**The Evangelistic Aspects in the Biographies of Preachers in the (Book "Al-Wafi bil-Wafayat" by Al-Safadi (d. 764 AH**

**Yaqob Yousef Alanqeri**

**Dawah and Islamic culture, Faculty of Sharia, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia.**

**Email: ankry@qu.edu.sa**

**Abstract:**

The book Al-Wafi bil-Wafayat is considered one of the most comprehensive works in biographies and history, serving as an important reference for understanding the lives and conditions of notable individuals. This research, titled "The Prophetic Aspects in the Biographies of Preachers in Al-Wafi bil-Wafayat by Al-Safadi," aims to highlight the evangelical aspects within the biographies of preachers. To achieve this goal, the researcher employed both inductive and descriptive methodologies. The study concluded with the following findings:

1. There are two types of missionary elements included in the biographies of preachers: innate and scientific elements.
2. There are certain ethics and qualities related to the field of preaching that a preacher should observe in their mission, such as maintaining a strong connection with God, asceticism, piety, honesty, and good character.
3. Preachers held a social status and position in the past, whether among rulers, scholars, or the general public, due to the important religious and advisory message they provided through their sermons.
4. Some preachers have been found to engage in practices that had an impact on the content of their sermons and their audiences. These violations were related to areas of belief, scientific and missionary fields, as well as intellectual and behavioral matters.
5. The number of preachers translated in Al-Wafi bil-Wafayat is approximately ninety preachers, both male and female.

**Keywords**: Biographies, Al-Wafi bil-Wafayat, Al-Safadi, Dawah (Preaching), Sermon.

## بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

الوعظ وسيلة من الوسائل النافعة في الدعوة إلى الله التي أمر الله المسلم في كتابه الكريم بانتهاجها وسلوكها كما في قوله تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾[النحل:١٢٥]، وقال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا﴾[النساء:٦٣].

وقد باشر الرسول الكريم الوعظ في دعوته لأصحابه وتعليمهم فكان- صلى الله عليه وسلم- يعظ أصحابه بين وقت وحينه، وسلك الصحابة والسلف هذا المنهج واستعملوا الوعظ في دعوتهم وتعليمهم الدين للناس.

وقد نهج بعض العلماء السابقين التأليف في جانب التراجم والسير لجملة من أصحاب القرون السابقة أو المعاصرين لهم، ودونوا في ثنايا تلك الكتب ما علموه من أحوالهم وصفاتهم وأخلاقهم والانحرافات التي لديهم، فأضحت تلك المصنفات في التراجم مصدراً هاماً في مجال الدعوة، وذلك من خلال الاطلاع على سير الدعاة والوعَّاظ، والاستفادة من الجوانب الدعوية التي احتفت بها حياتهم، والاقتداء والتأسي بهم في ذلك كما جاء في الأثر عن ابن مسعود-رضي الله عنه-: ( من كان مُستنًا، فَلْيَستَنَّ بمن ماتَ، فإنَّ الحيَّ لا تُؤمَنُ عليه الفتنة...)[(١)]، واجتناب المسالك والمزالق التي سلكها بعضهم، والتي كان لها أثر في مجال الدعوة وميدان الوعظ.

---

(١) يوسف بن عبدالله ابن عبدالبر. "جامع بيان العلم وفضله". تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، (ط.١، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ)، ٢: ٩٤٧.

ويعد كتاب الوافي بالوفيات للصفدي -رحمه الله- واحد من أوعب وأهم الموسوعات المصنفة في تراجم الرجال، ومرجعاً رئيساً في التراجم والسيَّر، وقد امتاز باستيعابه لتراجم لم تذكر في كتب التراجم الأخرى؛ نظراً لتأخر وفاة الصفدي -رحمه الله- عنهم.

لذلك لما كان الكتاب بهذا الاتساع والأهمية كان جدير الاستفادة منه في مجال الدعوة والثقافة الإسلامية، واستخلاص الفوائد الدعوية وتقريبها وتيسيرها للمتخصصين.

**١-مشكلة البحث وأسئلته:**

لما كان الوعظ من الوسائل الشرعية في تعليم الناس وإصلاحهم، وامتهنه جملة من الناس قديماً حتى وصفوا به فأطلق عليهم لقب الوعاظ، وترجم لهم العلماء وساقوا سيرتهم في كتب السير والتراجم، كان من الأهمية بمكان النظر في سيرتهم الوعظية ومدى قيامها على منهج الدعوة القويم، واستخلاص المخالفات التي وقعت من بعضهم؛ ليتجنبها الواعظ والدعاة إلى الله وينقوا أنفسهم ووعظهم من ذلك. لذلك فالبحث يسعى إلى بيان الجوانب الدعوية في تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي.

ولتحقيق ذلك يحاول البحث الإجابة على الأسئلة الآتية:

١-ما المقومات الدعوية في تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي؟

٢- ما الصفات والأخلاق الدعوية في تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوافيات للصفدي؟

٣-ما المكانة الاجتماعية للوعَّاظ من خلال تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي؟

٤-ما المخالفات لدى بعض الوعَّاظ من خلال تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي؟

٢-أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الآتي:

١-لما كان الوعظ من الأساليب الشرعية في الكتاب والسنة النبوية فإن من المهم بيان الجوانب الدعوية لدى القائمين بهذه المهمة الدعوية.

٢-إظهار مكانة الوعظ والوعَّاظ لدى المسلمين في القرون السابقة ومدى اهتمامهم بهذه الوسيلة الدعوية.

٣-دراسة الجوانب الدعوية التي أشار لها العلماء اللازم تحققها فيمن يقوم بمهمة الدعوة والوعظ من خلال النظر في سير الوعَّاظ واستخلاصها وبيان الخلل فيها بما يعود نفعه على المهتمين بهذا المجال.

٤-التعرف على المخالفات التي كانت لدى بعض الوعَّاظ في تلك القرون الماضية؛ ليتقي الوقوع فيها القائمين بهذا المجال، وليعلم أيضا أن الوعَّاظ السابقين ليسوا على منزلة واحدة وأن اتصافهم بالوعَّاظ لا يعني قبول أقوالهم والسير على منهاجهم.

٥-أن كتاب الوافي بالوفيات للصفدي من أوسع كتب التراجم والسير وأضخمها مع تمرس مؤلفه على التأليف في التراجم وإشارته في تراجمه لأحوال المترجم لهم والتي فيها فائدة للمهتمين والمتخصصين بمجال الدعوة والوعظ.

٦-كثرة الوعَّاظ المترجم لهم في الكتاب محل الدراسة حيث بلغ عددهم ما يقارب التسعين واعظ وواعظة.

٣-أهداف البحث: يرمي هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

١-استجلاء المقومات الدعوية من خلال تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي.

٢-التعرف على الصفات والأخلاق الدعوية من خلال تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي.

٣-إبراز المكانة الاجتماعية للوعَّاظ من خلال تراجم الوعَّاظ في كتاب

الوافي بالوفيات للصفدي.

٤-بيان المخالفات لدى بعض الوعَّاظ من خلال تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي.

**٤- الدراسات السابقة:**

ثمة دراسات متعددة تُعنى بمجال الدعوة والوعظ، وما يهمنا منها ما لهم صلة وثيقة بموضوع الدراسة الحالية، وفيما يأتي بيان لها:

**١-الوعظ والوعاظ في الكتاب والسنة:**

بحث محكم للباحث/ أ.د. عبدالله بن إبراهيم اللحيدان، منشور في مجلة التوعية الإسلامية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المجلد (٢٥)، العدد (٢٢٢)، ديسمبر ١٩٩٩م، الصفحات (٨ -٦٥).

تهدف الدراسة إلى بيان العلاقة بين الدعوة والوعظ، وأنواع الموعظة ومقوماته، وصفات الواعظ ونماذج الوعاظ، ومصدر الوعظ وموضوعه، والمستفيدون من الوعظ، وهي دراسة جيدة تتفق مع دراستي الحالية في مجالها وهو الوعظ، في حين أن دراستي تُفارقها في عدة أمور، أولها: أن الدراسة السابقة عامة في تناولها لمجال الوعظ، في حين أن دراستي الحالية مختصة بالبحث في مجال الوعظ من خلال تراجم الوعاظ في أحد الموسوعات في التراجم، وثانيها: وجود اختلاف بين موضوعات الدراسة السابقة والحالية.

**٢-مخالفات الوعَّاظ وأثرها على الدعوة والدعاة:**

بحث محكم للباحث/ عبدالرحمن بن عبدالله الغامدي، منشور في مجلة الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، المجلد (١٠)، العدد (١)، ٢٠٢١م، الصفحات (٤٥ -٦٦).

تهدف الدراسة إلى بيان مخالفات الوعاظ بشكل عام، وأثر هذه المخالفات على الدعوة والدعاة، وتطبيقها هذه المخالفات على الوعاظ في

الوقت المعاصر بشكل مقتضب، وهي دراسة جيدة في تناولها لهذا الجانب وتتفق مع دراستي الحالية في تناول المخالفات لدى الوعاظ، في حين أن دراستي الحالية تفارقها في عدة أمور، أولها: أن الدراسة السابقة ليست مقصورة على دراسة الوعاظ من خلال أحد المصادر التاريخية في السير والتراجم وإنما هي تتناول المخالفات لدى الوعاظ في الوقت المعاصر في حين أن دراستي الحالية تقوم على دراسة الوعاظ من خلال كتاب الوافي بالوفيات للصفدي، وثانيها: أن موضوع الدراسة السابقة هو جزئية من دراستي الحالية مع وجود الاختلاف بينهما فدراستي الحالية تقوم على استقراء سيرة الوعاظ من خلال كتاب الوافي بالوفيات ثم وصف ما تضمنه سيرة الوعاظ المذكورة فيه من مخالفات وانحرافات، وهي بمثابة الجانب التطبيقي من للمخالفات والانحرافات التي كانت لدى الوعاظ في القرون السابقة المتقدمة.

**٣-المكانة الاجتماعية للواعظ من خلال كتاب " سير أعلام النبلاء" للحافظ الذهبي:**

بحث محكم للباحث: أ.د. عبدالله بن إبراهيم الطويل، منشور في مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٤٥)، ١٤٣٨هـ، الصفحات (٣٤١ – ٣٧٤).

تهدف الدراسة إلى بيان المكانة الاجتماعية للواعظ في القرون السابقة من خلال أحد المصادر التاريخية في السير والتراجم وهو "سير أعلام النبلاء"، وهي دراسة جيدة في تناولها وإظهارها لمكانة الواعظ من خلال كتابات الحافظ الذهبي، وتتفق مع دراستي في جانب تناول المكانة الاجتماعية للوعاظ في حين أن دراستي الحالية تفارقها في عدة أمور، أولها: أن الذهبي تقدمت وفاته على الصفدي وهذا يعني أن في كتاب الصفدي محل الدراسة الحالية أسماء لوعاظ لم يذكرها الذهبي، وثانيهما:

اختلاف المصدرين في ترجمتهم للوعاظ واختيارهم لهم، فتجد أسماء للوعاظ أوردهم الذهبي لا تجد أن الصفدي أوردهم في كتابه والعكس كذلك، وثالثهما: أن التعقيبات والتعليقات مختلفة من كلا المؤلفين الذهبي والصفدي-رحمهما الله-، ورابعها: اختلاف محل الدراسة بين الدراستين السابقة والحالية، واقتصار الدراسة السابقة على جانب من الجوانب التي تناولتها الدراسة الحالية.

**٥- حدود البحث:**

تتمثل حدود البحث في الحدود الموضوعية، وذلك بالاقتصار على دراسة تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي-رحمه الله-، وبيان النواحي الدعوية فيها.

**٦- منهج البحث:**

تقتضي طبيعةُ هذا البحث استخدام المنهجين الاستقرائي والوصفي من خلال تتبع تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات ، والوصول إلى تلك الجوانب الدعوية المضمنَّة فيها وبيان ما تضمنه من دلالات.

وقد اعتمدت في دراستي للكتاب على طبعة دار إحياء التراث العربي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ.

- **تقسيمات البحث:**

-المقدمة: وتشتمل على مشكلة البحث وأسئلته، وأهميته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجه.

-التمهيد: التعريف بمصطلَحات الدراسة.

-المبحث الأول: المقومات الدعوية من خلال تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي:

أولا: المقومات الفطرية:

١-الفصاحة وحسن البيان.

٢-حسن الهيئة.
ثانيا: المقومات العلمية:
- الاهتمام بالعلم والتأليف:
أ-العناية بتعلم العلم.
ب- سماع العلم.
ج-بذل العلم وتدريسه.
د- التأليف في العلوم.
-المبحث الثاني: الصفات والأخلاق الدعوية من خلال تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي.
أولا: الصفات الدعوية.
- الصلة بالله.
ثانيا: الأخلاق الدعوية.
١-الزهد والورع.
٢-الصدق.
٣-حسن الخلق.
-المبحث الثالث: المكانة الاجتماعية للوعَّاظ من خلال تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي.
-المبحث الرابع: المخالفات لدى بعض الوعَّاظ من خلال تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي:
أولاً: المخالفات العقدية.
ثانياً: المخالفات العلمية والدعوية.
ثالثاً: المخالفات الفكرية والسلوكية.
-الخاتمة: وتتضمَّن أهم النتائج والتوصيات.

## التمهيد

## تعريف ببعض مفردات عنوان البحث

**١-الجوانب:**

أما في اللغة: قال الفيروز آبادي: " الجَنْبُ والجانِبُ والجَنَبَةُ، مُحَرَّكةً، شِقُّ الإِنْسانِ غيرِهِ، جمعها: جُنُوبٌ وجوانِبٌ وجَنَائِبُ"(١) .

جاء عند ابن منظور: " الجانِبُ: النّاحِيةُ والفِناءُ وَمَا قَرُبَ مِن مَحِلَّةِ القَوْمِ، وَالْجَمْعُ أَجْنِبةٌ "(٢).

ويستخلص مما سبق أن الجوانب في اللغة يدور معناها على: الناحية، والفناء، والقُربُ والبُعد، ومعظم الشيء.

وأما في الاصطلاح: هي النواحي والأمور التي لها صلة بمجال من المجالات أو موضوع من الموضوعات.

**٢-الدعوة:**

أما في اللغة: يقول ابن فارس: "الدال والعين والحرف المعتل أصلٌ واحد، وهو أن تميل الشيءَ إليك بصوتٍ وكلامٍ يكون منك"(٣) .

وجاء عند ابن منظور: " الدَّعوة: المرَّة الواحدة من الدُّعاء....ودَعا الرّجل دعواً ودُعاءً: ناداه، والاسم: الدعوة. دعوت فلاناً أي: صحت به واستدعيته....والدُّعاة: قومٌ يُدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحدهم داعٍ، وجلٌ داعية: إذا كان يدعو النَّاس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة"(٤).

---

(١) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. "القاموس المحيط". تحقيق: محمد نعيم، ( ط. ٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ)، فصل (الجيم)، ٦٩.

(٢) محمد بن مكرم ابن منظور. "لسان العرب". (بيروت: دار صادر)، مادة (جنب)، ١: ٢٧٩.

(٣) أحمد ابن فارس. "مقاييس اللغة". تحقيق: عبدالسلام هارون، (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ)، مادة (دعو)، ٢: ٢٧٩.

(٤) محمد بن مكرم ابن منظور. "لسان العرب". مادة (دعا)، ١٤: ٢٥٨ -٢٥٩.

ويستخلص مما سبق أن الدعوة لها في اللغة عدة معانٍ: الطلب والنداء والحث والسؤال، وأصل اشتقاقها من الفعل الثلاثي دعا، والقائم بها يطلق عليه داعية.

وأما في الاصطلاح: فنظرا لسعة مفهوم الدعوة وشمولية دلالته فقد تعددت التعريفات الاصطلاحية:

أ-يقول ابن تيمية: "الدعوة إلى الله هي: الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمَن الدّعوة إلى الإيمان بالله وملائكته ورسله والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه"[١].

٢-يقول الدكتور البيانوني: " تبليغ الإسلام للناس، وتعليمهم إياه، وتطبيقه في واقع الحياة"[٢].

٣-يقول الأستاذ الدكتور المغذوي: " قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام إلى الناس كافة، وفق المنهج القويم، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين، ويلائم أحوال وظروف المخاطبين في كل زمان ومكان"[٣].

وهذه التعريفات السابقة ليس بينهما اختلاف تضاد وإنما كل منهما بحسب نظرته لمفهوم الدعوة، ولعل الأنسب منها هو التعريف الثالث، والمراد بالدعوة في هذا البحث هو تبليغ الدين ونشره.

-وأما تعريف الجوانب الدعوية باعتباره مصطلحا مركباً فيراد به: النواحي والأمور المتعلقة بمجال الدعوة.

---

(١) عبدالرحمن وابنه محمد ابن قاسم ."مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية". (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ)، ١٥: ١٥٧ -١٥٨.

(٢) محمد أبو الفتح البيانوني. " المدخل إلى علم الدعوة". (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ٤٠.

(٣) أ.د. عبدالرحيم بن محمد المغذوي. "الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية". (ط.٢، الرياض: دار الحضارة، ١٤٣٤هـ)، ٤٩.

**٣-الوعظ:**

أما في اللغة: يقول ابن فارس: "الواو والعين والظاء: كلمةٌ واحدةٌ. فالوعظ: التخويف. والعظة الاسم منه"(١).

ويقول الجوهري: "الوعظ: النُصح والتذكير بالعواقب. تقول: وعَظْتُهُ وعِظَةً فاتَّعَظَ، أي قبِلَ المَوْعِظَةَ"(٢).

وقال الفيروز آبادي: "وعَظَه يَعِظُه وعْظاً ومَوْعِظَةً: ذكره ما يُلَيِّنُ قَلبَه من الثوابِ والعقابِ، فاتَّعَظَ"(٣).

ويتضح مما سبق أن معنى الوعظ في اللغة النصح والتذكير والزجر والتخويف، وأن الوعظ والموعظة بمعنى واحد.

وأما في الاصطلاح: هناك تعريفات للعلماء للوعظ والموعظة:

أ-قال البغوي: "التَّذكرة والتَّحذير بما يخاف عاقبته"(٤) .

ب-قال الشوكاني: "الوعظ في الأصل: هو التَّذكير بالعَوَاقبِ، سَوَاء كان بالتَّرغيب أو التَّرهيب"(٥).

ج-قال السعدي: " الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب"(٦).

---

(١) ابن فارس. "مقاييس اللغة". مادة (وعظ)، ٦: ١٢٦.

(٢) إسماعيل بن حماد الجوهري. "الصحاح". تحقيق: أحمد عطار، ( ط.٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، مادة (وعظ)، ٣ :١١٨١

(٣) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. "القاموس المحيط". فصل (الواو)، ٦٩٩.

(٤) محمد بن علي الشوكاني. "فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في التفسير". ( ط. ١، بيروت-دمشق: دار الكلم الطيب-دار دمشق ، ١٤١٤هـ) ٢ : ٥١٥ .

(٥) الحسين بن مسعود البغوي. "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق: محمد النمر وآخرون، ( ط.٤، دار طيبة، ١٤١٧هـ) ،٣ : ٢٨١ .

(٦) عبدالرحمن بن ناصر السعدي. "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". تحقيق: عبدالرحمن اللويحق، ( ط.١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ٤٥٢.

ويتلخص مما سبق أن الوعظ والموعظة يراد به النصح والتذكير المقرون بتخويف أو ترقيق.

**٤-التراجِم:**

أما في اللغة: فجاء عند ابن منظور: "التَّرجُمان والتُّرجُمان: المفسَّر، وقد تَرجَمَهُ وتَرْجَمَ عَنْهُ...ويقال: قد تَرْجَمَ كلامه إذا فَسَّرَهُ بِلِسَانٍ آخَرَ، ومنْهُ التَّرجَمانُ، والجَمْعُ التَّراجِمُ"(١).

وجاء في المعجم الوسيط: " ترجم: الكَلام بَينه ووضحه وكَلَام غَيره....وتَرْجَمَة فلان سيرته وحياته"(٢).

لذلك فالتراجم في اللغة يراد بها بيان سيرة الإنسان وحياته.

وأما في الاصطلاح: فالمعنى متوافق مع المعنى اللغوي وهو بيان سيرة شخص ما وحياته.

**٥-الوافي بالوفيات:**

يعد هذا الكتاب محل الدراسة من أوسع المصنفات الأصلية في التراجم وأضخمها وأبرزها؛ نظراً لتأخر وفاته عن العلماء الآخرين الذين صنفوا في التراجم، وقد احتوى كتاب "الوافي بالوفيات " على تراجم متنوعة للمترجم لهم ولم يقتصر على أهل فن معين وإنما ترجم فيه للخلفاء وللعلماء وللوعاظ وللأدباء ولغيرهم. وقد حوى على تعليقات رصينة من الصفدي- رحمه الله- وإلمحات في تراجمه للأعلام بما يستفيد منه القارئ لهذا الكتاب الكبير من توقي الهنَّات والزلات التي وقع بها الآخرين.

وقد اعتمد الصفدي في ترجمته للأعلام الذين ضمنهم في كتابه على

---

(١) ابن منظور. "لسان العرب"، ١٢: ٢٢٩.

(٢) مجمع اللغة العربية بالقاهرة. "المعجم الوسيط"، (ط.٢، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٢هـ)،١ : ٨٣.

مصادرة كثيرة متعددة[١]، وهذا جعل من كتابه مصدراً هاماً في تراجم الأعلام ومعرفة سيرهم وحياتهم.

وقد حضي هذا السِفْر بعناية العلماء فقام الحافظ ابن حجر العسقلاني بتجريد هذا الكتاب؛ لتقريب مادة المطولات، وتيسير الوقوف على وفيات المترجمين، في كتابه سماه "تجريد الوافي بالوفيات"، ثم أتمه بعد ذلك بدر الدين البشتكي بطلب من الحافظ ابن حجر –رحمهما الله–.

–مؤلفه: هو خليل بن أيبك بن عبدالله الألبَكي، أبو الصفاء الصَّفدي، ولد بدمشق سنة ٦٩٧ وتوفي فيها سنة ٧٦٤هـ[٢].

**–ثناء العلماء:**

وصفه ابن حجر العسقلاني والشوكاني وغيرهم: "بالأديب"[٣]، وقال أيضا: "وكان محبباً إلى النَّاس حسن المعاشرة جميل المودة... وَقد سمع مِنْهُ من أشياخه الذَّهَبِيّ وَابْن كثير والحسيني وَغَيرهم قَالَ الذَّهَبِيّ فِي حَقه الأديب البارع الْكَاتِب، شَارك فِي الْفُنُون وَتقدم فِي الْإِنْشَاء وَجمع وصنف. وَقَالَ أَيْضا: سمع مني وَسمعت مِنْهُ وله تواليف وكتب وبلاغة. وقال في المعجم المختص: الإمام العالم الأديب البليغ الكامِل طلب العلم وشارك في الفضائل وساد في الرسائل وقرأ الحديث...وقال اب سعد: كان من بقايا الرؤساء الأخيار"[٤].

(١) انظر: أحمد بن علي ابن حجر. "تجريد الوافي بالوفيات"، تحقيق: د. شادي آل نعمان، ( ط.١، لبنان: مؤسسة الريان، ١٤٣٤هـ)،١ : ١٢ .

(٢) انظر: محمد بن علي الشوكاني. "البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع". (بيروت: دار المعرفة)، ١: ٢٤٣؛ وأحمد بن علي ابن حجر. "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة". ( ط. ٢، الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ)،٢ : ٢٠٧ – ٢١٠ .

(٣) ابن حجر. " الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة". ٢: ٢٠٨.

(٤) ابن حجر. " الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة". ٢: ٢٠٨ –٢٠٩.

وقال الشوكاني عنه: " كان حسن المعاشرة جميل المرُوءَة وكان إليه المُنتَهى في مكَارِم الأخلاق ومحاسن الشيم"[(١)] .

وقال ابن قاضي شهبة: "الشيخ العلَّامةُ الأدب البليغ البارع...صاحب المصنفات الكثيرة في أنواع العلوم"[(٢)] .

وقال ابن كثير: "كتَبَ الكثيرَ من التاريخ واللغة والأدب، وله الأشعار الفائقَةُ، والفُنونُ المُتنوعَةُ، وجمَع وصنَّف، وكتبَ ما يقارِبُ مِئِينَ من المُجلَّداتِ"[(٣)] .

-مؤلفاته:

كان الصفدي من المكثرين في التأليف والتصنيف وهذا يدل على غزارة علمه وكثرة إنتاجه، وقد اشتهر بتصنيفاته في التراجم فقد صنف غير هذا الكتاب وانتخب فيه جملة من أسماء الأعلام الذين عاصروا الصفدي أسماه: "أعيان العصر وأعوان النصر" وهو ليس اختصاراً لكتابه الوافي بالوفيات وإنما هناك مزايا لكل منهما. كذلك صنف كتاباً سماه: "تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب". وله مصنفات عديدة في فنون شتى ليس مجال ذكرها.

-كتاب الوافي بالوفيات:

ألف الصفدي هذا الكتاب وجاء في تسعة وعشرين مجلد، وهذا يبين لنا ضخامة هذه الموسوعة، وقد اعتمدت على طبعة دار إحياء التراث العربي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ.

---

(١) انظر: الشوكاني. " البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع". ١: ٢٤٣.

(٢) أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة. "تاريخ ابن قاضي شهبة". تحقيق: عدنان درويش، ( دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٩٤م)، ٣: ٢٢٧.

(٣) إسماعيل بن عمر ابن كثير. " البداية والنهاية". تحقيق: عبدالله التركي، ( ط.١، دار هجر، ١٤١٧هـ) ١٨ : ٦٨٠ .

## المبحث الأول

## المقومات الدعوية من خلال تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي

يراد بالمقومات الدعوية هي تلك الأمور التي يؤدي وجودها لدى الداعية تحقق الثمرة المرجوة من دعوته، وحصول القبول والنجاح لها(١).

**أولا: المقومات الفطرية:**

**١-الفصاحة وحسن البيان:**

فصاحة لسان الداعية وحسن بلاغة قوله، وجزالة ألفاظه، وجمال إيراده للموضوع الذي يتحدث للناس به أمر ضروري في قبول وعظه وله تأثير في نفوس المستمعين، ولفت انتباهم وجذب أسماعهم إلى ما يدعوهم إليه(٢)، فالحق ربما ضاع لسوء البيان وضعف التعبير في إيصاله للمتلقين، وربما برز الباطل وتأثر به جملة من الناس لحسن بيان الداعية له وبلاغته وقوة أسلوبه(٣) .

ولما كانت الفصاحة وحسن البيان بهذه الأهمية وله هذا التأثير، فنجد عناية الأنبياء والرسل-عليهم السلام-بها في دعوتهم، فالرسول عليه الصلاة والسلام كان على قدر من الفصاحة وحسن البيان، وجزالة العبارات، وبراعة في سياق الحديث، وعدم التنطع والتكلف في كلامه(٤).

---

(١) انظر: د.أمينة أحمد الماجد ود. عبدالرحمن بن عبدالله الجرمان. "مقومات الداعية المسلم دراسة قرآنية من خلال قصة إبراهيم-عليه السلام-". حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة ٣٤، (٢٠٢١م): ٢: ١٧٦.

(٢) انظر: أبو الحسن الزماني وأبو سليمان الخطابي وعبدالقاهر الجرجاني. "ثلاث رسائل في إعجاز القرآن". تحقيق: محمد خلف الله ومحمد زغلول، ( ط. ٣، مصر: دار المعارف)، ٧٥.

(٣) انظر: د. يحي بن محمد زمزمي. "الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة". (ط. ١، مكة المكرمة-الدمام: دار التربية والتراث-رمادي للنشر، ١٤١٤هـ)، ٣٢٥.

(٤) انظر: عياض بن موسى اليحصبي. " الشفا بتعريف حقوق المصطفى-صلى الله عليه وسلم-". تحقيق: عبده علي، الإمارات: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤هـ)، ١١٥.

وقد اشتهر جملة من الوعَّاظ بفصاحة اللسان وحسن البيان، وجمال الإيراد للكلام وما أشبه ذلك. وممن اشتهر بذلك ابن سمعون الواعظ (أبو الحسين البغدادي) قال الصفدي عنه: " كان أوحد دهره في الكلام على علم الخواص والإشارات ولسان الوعظ، دون الناس حِكَمه وجمعوا كلامه"[١]. وقال أيضا عن الواعظ ( أبو محمد البلاذري): " كان أوْحَد عصره في الحفظ والوعظ"[٢]. ووصف الواعظ ( أبو الفتح الحريمي) بقوله: " كان مليح الإيراد"[٣]. وأشار في ترجمته للواعظ (مجد الدين حَفَدة) بقوله" كان فقيهاً فاضًلا أصولياً فصيحاً واعظاً...وكانت مجالس وعظه من أحسن المجَالس"[٤]. وقال عن الواعظ (الرجائي أبو الفضل الأصفهاني): " كان واعظاً مجوّداً"[٥]. وقال أيضا عن الواعظ (ابن عفان أبو الوفاق الدقاق): "وكان واعظاً مليح الوعظ له قبول وصيت"[٦]. ووصف الواعظ (أبو الفتح السناباذي) بقوله: " كان مليح الوعظ حسن العبارة فصيحاً"[٧]. وقال عن الواعظ (أخو الغزالي أحمد بن محمد الطوسي): "كان واعظاً مليح الوعظ"[٨]. وقال عن الواعظ ( الشاه بوري): "وكان مليح الوعظ حسن الإيراد رشيق المعاني لطيف الألفاظ فصيح اللهجة له يدٌ باسطة في تنميق الكلام وتزويقه"[٩].

---

(١) خليل بن أيبك الصفدي. "الوافي بالوفيات". تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ( ط. ١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ٢/ ٣٨.

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات ٧ : ٢٠٨ " .

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات ١ : ١١٥ " .

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٤٤ :٢ "

(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٠٨ :٣ ."

(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢١٠ :٣ ."

(٧) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٦ :٥ ."

(٨) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧٦ :٨ ."

(٩) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٧٥ :٣ ."

وفي سياقه لترجمة (أبو الخير الطالقاني القَزْويني) قال:" وعقد مجلس التذكير ونقّوا كلامه وأقبلوا عليه لحُسْن سمته وكثرة محفوظه وجودة إيراده"[١]. وقال عن الواعظ ( أحمد بن معالي أبو القاسم): " وكان حسن الكلام في المسائل حلو المنطق في الوعظ"[٢]. وقال عن الواعظ (ابن الدواليبي المسند): " وكان حسن المحاضرة"[٣]. أيضا مما قاله عن الواعظ المعروف (الأمير العبادي) قال: " وكان مليحَ الكلام بديع الألفاظ غريب النكت حلو الإيراد"[٤]. ووصف الواعظ ( أبو الفضل الكاتب الشافعي): " كان فصيح اللسان حسن البيان مليح الإيراد لطيف الإشارة حلو العبارة"[٥]. وقال عن الواعظ (أبو محمد بن أبي القاسم البغدادي): " كان حسن الوعظ مليح الإيراد حلو العبارة"[٦]. وقال أيضا عن الواعظ (ابن عمار الموصليّ): "شيخ واعظ حُلو الوَعظ"[٧]. وقال عن الواعظ ( أبو البركات الإسكندراني ابن ابن الواعظ):"وكان حسَنَ المذاكرة لطيف المحاضرة"[٨].

كذلك قال في ترجمة الواعظ (أبو المعالي طغرل شاه بن محمد الكاشغري): " وكان حسنَ الوعظ"[٩]. وقال عن الواعظ (نجم الدين أبو

---

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٥٨ :٦ ."
(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧٥ :٧ ."
(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٣ :٤ ."
(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٣٨ :٨ ."
(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٠ :٩ ."
(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٩ :٩ ."
(٧) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٠٤ :١٢ ."
(٨) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٩١ :٢٧ ."
(٩) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٦١ :١٦ ."

عيسى البغدادي): "وازدحَمَ الناسُ على ميعاده لحسن إيراده"(١). وقال أيضا عن الواعظ ( أبو الحسَن الغَزنَوي الحنَفي): "وكان مليحَ الإيراد يتكلم بالعجمي والعربي، جيِد الكلام"(٢). وقال عن الواعظ (أبو منصور الأنباري): الأنباري): "وكان فصيحَ العبارة، حَسَنَ الإيراد، عذب الألفاظ، طيب التلاوة"(٣). وقال عن الواعظ (السيد أبو القاسم): " وكان مليح العبارة، حلو الإشارة"(٤). ووصف الواعظ (الخطيبي الزَّنجاني الشافعي): "وكان فصيح اللسان"(٥). وقال عن الواعظ (الأمير قطب العبادي): " كان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ، وأرشقهم عبارة"(٦).

والفصاحة وحسن البيان تقتضي البعد عن التنطع في العبارات والتكلف في الألفاظ والسجع(٧)، وقد أشار الصفدي في ترجمته للواعظ (أبو النجيب السهروردي): " وكان مذهبه في الوعظ اطّراح الكُلْفة، وتَرْك السَّجع"(٨).

**٢-حسن الهيئة:**

حسن الهيئة من المقومات الفطرية في الواعظ والتي يكون لها تأثير في المخاطبين وعدم نفورهم وانقباضهم عن سماع الوعظ. ولهذا قال الإمام مالك-رحمه الله-:" نقاء الثوب وحسن الهيئة وإظهار المروءة من بضع

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٧ :٢٠ ."
(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات". ٢١: ٢١.
(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات". ٢٢: ٥٧.
(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات". ٢٢: ٢٠٧.
(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات". ٢٢: ٢٥٨.
(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات". ٢٥: ٣٦٨.
(٧) انظر: محمد بن محمد الغزالي. "إحياء علوم الدين". (ط.١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ)، ٤٥؛ وعبدالرحمن بن علي ابن الجوزي. "القصاص والمذكرين". تحقيق: محمد لطفي الصباغ، ( ط.٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٩هـ)، ٣٦٢.
(٨) الصفدي. "الوافي بالوفيات". ١٩: ٣٣.

وأربعين جزء من النبوة"[١] .

وقد أشار الصفدي في ترجمته لبعض الوعَّاظ إلى ذلك، قال في ترجمة ( الواعظ الشافعي: اسفنديار بن أبي علي بن ططمش): " وكان متودّد ذو صورة مقبولة"[٢]. ووصف الواعظ ( الشاه بوري) بقوله: "وكان مليح الشكل"[٣]. ووصف محب الدين ابن النجار (الواعظ الغزنوي) بقوله: " وكان وكان شاباً حسناً"[٤].

**ثانياً: المقومات العلمية:**

**-الاهتمام بالعلم والتأليف:**

من المقومات المهمة للوعاظ والدعاة العناية بالعلم والتمكن منه والتفقه في الدين، ونفع الآخرين بما علموه من أمور الدين، وهذا هو مبلغ الكمال الدعوي[٥]. والبذل للعلم يأتي بشكل مباشر للناس أو من خلال التأليف المصنفات التي تتضمن التوجيهات والإرشادات الدينية التي يحتاج الناس لمعرفتها، والتأليف في العلم يدل على التمكن في العلم والإلمام به. ويتمثل الاهتمام بالعلم والتأليف لدى الوعاظ في الآتي:

**أ-العناية بتعلم العلم:**

من الأمور المهمة للوعاظ الاهتمام بطلب العلم والحرص على تعلم

---

(١) عياض بن موسى اليحصبي. "ترتيب المدارك وتقريب المسالك". تحقيق: ابن تاوت الطنجي وآخرون، ( ط. ١، المغرب: مطبعة فضالة)، ٢: ٦٢.

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات". ٩: ٢٩-٣٠.

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٧٥ :٣ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٨٩ :٥ ."

(٥) انظر: ، عبدالرحمن وابنه محمد ابن قاسم. "مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية". ١٥: ١٦٧؛ ١٦٧؛ ومحمد بن أبي بكر ابن القيم. "مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة". (بيروت: دار الكتب العلمية)،.١٥٤ :١

الدين والإلمام بجوانبه؛ ليقوم الوعظ والدعوة إلى الله على بصيرة في دين الله.

وقد أورد الصفدي -رحمه الله- في تراجم الوعَّاظ عنايتهم بالعلم والتعلم، قال عن (بدر الدين الواعظ النيسابوري): " كان يمكنه أن يسمع من ابن الفرَاوي وطبقته وإنما سمع في الكهولة من ابن الصفْار القاسم بن عبدالله وحدّث بدمشق ومصر...وحفظ مقامات الحريري"[١]. وقال عن الواعظ المعروف ( ابن الجاموس الشافعي): " ودرس بالقاهرة وتفقّه ببغداد"[٢]. ووصف الواعظ ( مجد الدين حَفَدة الواعظ) بقوله:" كان فقيهاً أصوليّاً فصيحاً واعظاً تفقّه بمرو على أبي بكر محمد بن منصور السمعاني والد الحافظ المشهور...ثم خرج إلى العراق والجزيرة واجتمع الناس عليه للوعظ وسمعوا منه الحديث"[٣]. وأما الواعظ ( فخر الدين بن تيمية) وصفه الصفدي بقوله: " الفقيه الحنبلي الواعظ المفسّر صاحب الخُطَب شيخ حرّان وعالمها...قرأ العربية على ابن الخشّاب وتفقّه بحرّان على الفقيه أبي الفتح أحمد بن الوفاء وأبي الفضل حامد بن أبي الحجر وتفقّه ببغداد على الإمام أبي الفتح نصر بن المَنّي وأبي العباس أحمد بن بَكرُوس، وله (مختصر في المذهب)...قال الشيخ شمس الدين: كان إماماً في الفقه إماماً في التفسير إماماً في اللغة، ولي خطابة بلده ودرّس ووعظ وأفتى"[٤] .

وقال عن الواعظ ( أبو علي الزاهد): " الزاهد الواعظ الفقيه...كان إماماً في

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٦٣ :١ ."

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢١ :٢ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٤٤ :٢ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٢ :٣ ."

أكثر علم الشرع مقدّماً في كلّ فنّ"[١]. وقال محب الدين ابن النجار عن الواعظ (الغزنوي: محمد بن نصر بن محمد): " وكان شاباً حسناً وفقهياً...علّقتُ عنه حديثاً أو حديثين في المذاكرة"[٢]. وقال الصفدي عن الواعظ ( أبو نصر الحنبلي: أحمد بن عبدالرحمن بن الغزال): " حفظ القرآن وجوَّده وقرأ بالروايات الكثيرة على أصحاب أبي محمد ابن بنت الشيخ وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل وتكلم في مسائل الخلاف ووعظ على المنبر"[٣]. وقال أيضا عن الواعظ ( أحمد بن معالي البغدادي): " وكان فقيهاً حسن الكلام في المسائل...تفقه على أبي الخطاب الكلوذاني وبرع في الفقه وكانت له يد في النظر باسطَة وكان حنبلياً ثم صار حنفياً ثم صار شافعياً ثم قال أنا الآن متبع الدليل ما أقلد أحداً من الأئمة"[٤].

وقال أيضا عن الواعظ ( أحمد بن عمر القطيعي): " قرأ الفقه على أبي يعلى محمد بن الفراء ولازمه حتى برع وتكلم في مسائل الخلاف"[٥]. وقال عن الواعظ ( بزين الدين كتاكت المصري): "وكان له مَعرفة بالأدب"[٦]. وقال في ترجمته للواعظ ( منتجب الدين: أسعد بن أبي الفضائل): "كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم...وعليه كانت عمدة الفتوى بإصبهان"[٧]. وقال عن الوعظ ( اسفنديار بن الموفّق بن أبي علي): " قرأ الفقه على مذهب الشافعيّ والأدب حتى برع فيه...وكان غزير الفضل واسع

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٥٥ :٦ ."
(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٨٩ :٥ ."
(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٠ :٧ ."
(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧٥ :٧ ."
(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٧٠ :٧ ."
(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢١٧ :٧ ."
(٧) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣ :٩ ."

العلم"[١]. وقال الواعظ ( أبو القاسم: إسماعيل بن نصر بن عليّ): " كان فقيهاً شافعيّاً"[٢]. وقال الواعظ ( الحسن بن ذِي النُّون بين أبي القاسم): " وكان متفنَّناً كثيرَ المحفوظ..وكان فقيهاً"[٣].

وفي ترجمة الصفدي للواعظ ( أبو القاسم: الحسن بن حبيب): "وكان أديباً نحويّاً عارفاً بالمغازي والقصص والسّيَر"[٤]. وقال عن الواعظة ( خديجة بنت يوسف بنت القَيَّم): " أسمعها أبوها الكثير وعلَّمها الخطّ والقرآن والوعظ وغير ذلك...وقرأت مقدمتين في العربية أو أكثر، وأعربت على النُّحاة. تفرَّدت برواية المقامات الحريرية، قرأها البرزالي عليها، وسمعها الشيخ شمس الدين"[٥]. وقال عن الواعظة ( الكاتبة البغدادية: صفية بنت عبدالرحمن بن يعيش): " كانت واعظةً أديبة فاضلة"[٦].وقال عن الواعظ ( عبدالرحمن بن علي ابن التانرايا البغدادي): " قرأ الفقه على أبي الفتح بن المنَّي، وناظر الفقهاء وصَحِب ابن الجوزي أبا الفرج وقرأ عليه"[٧]. ووصف الصفدي الواعظ ( علي بن الحسين الغَزْنَوي): " حَسنَ المعرفةِ بالفقه والتفسير"[٨].

**ب-سماع العلم:**

ينبغي للوعاظ أن يكون لهم عناية بسماع الأحاديث النبوية ومعرفتها؛ لكي يحدثوا الناس ويعظونه بالأحاديث الصحيحة عن رسول الله-صلى الله

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٠-٢٩ :٩ ."
(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٩ :٩ ."
(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧ :١٢ ."
(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٥٠-١٤٩ :١٢ ."
(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٨٢ :١٣ ."
(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٩٠ :١٦ ."
(٧) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١١٧ :١٨ ."
(٨) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٢ :٢١ ."

عليه وسلم- ويبتعدوا عن الأحاديث الموضوعة والمكذوبة على رسول الله- صلى الله عليه وسلم-.

وقد قال الصفدي عن الواعظ المعروف بـ ( كُلّيّ الأصبهاني) قال: " سمع الكثير من محمد بن عبدالواحد المصري وأبي الفتح أحمد بن محمد بن سعيد الحداد وأبي القاسم غانم بن محمد البُرجي وغيرهم...وقدم بغداد وسمع بها أبا القاسم علي بن أحمد بن بيان وعلي بن محمد بن نبهان وأبا الغنائم محمد بن علي النَرسي وأبا غالب شجاع الذهلي، وسمع بالكوفة علي بن محمد بن يحي الشغلي الهمداني، وبمكة موسى بن العباس الجري وغيره، وبالمدينة محمد بن طاهر المقدسي"[١]. وقال أيضا عن الواعظ ( أبو الوفاء ابن عفان): " سمع أباه وأبا علي بن شاذان وابن بِشران وعبدالرحمن الخُرفي، وروى عنه أبو القاسم السمرقندي"[٢]. وذكر عن الواعظ ( ابن الدواليبي المسند): " سمع سمع سنة أربع وأربعين من ابن الخيّر إبراهيم وابن العُلّيق وابن قميرة وأخيه يحي وعبدالملك بن قينا وأحمد بن عمر الباذَبيني، وعجيبة الباقِدراية وطائفةٍ وكان خاتمةَ من سمع منهم، وسمع المسند كلّه بفَوتٍ وصحيح ومسلم وانتهى إليه علوّ الإسناد، كان يقول" حفظت اللُمَع في النحو ومختصر الخِرَقي"[٣]. وقال الصفدي عن الواعظ ( أبو نصر الحنبلي: أحمد بن عبدالرحمن بن الغزال): " أسمعه والده الكثير من ابن كليب وابن بوش وذاكر بن كامل وابن المعطوش وابن الجوزي أبي الفرج وابن كادش وأمثالهم؛ وطلب بنفسه وقرأ على المشايخ وكتب بخطه كثيراً"[٤]. ووصف الواعظ ( أبو القاسم عيسى بن

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٤٩ :٢ ."

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢١٠ :٣ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٣ :٤ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٠ :٧ ."

بن عبدالله الغزنوي) بقوله: " كثير المحفوظ"[١].

وقال ابن النجار عن الواعظ ( أبو الفضل الرجائي): " قدم غير مرّة بغداد وحدّث بها عن أبي الفضل جعفر بن عبدالواحد الثقفي، وسمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن عل القرشي...وكان فقيهاً فاضلا واعظاً مجوّداً"[٢]. وقال الصفدي عن الواعظ (الحنبلي الأصبهاني) محمد بن عبدالملك بن إسماعيل بن علي: " سمع الحديث من أبي القاسم إسماعيل بن علي الحمامي وأبي عبدالله الحسن بن العباس الرستمي وجماعة، وقدم بغداد حاجاً في شبابه وسمع بها من الشريف أبي جعفر أحمد بن محمد العباسي وأبي المظفّر هبة الله بن أحمد الشِبلي وغيرهما، ثم قدمها ثانياً وأملى بجامع القصر عشر مجالس. قال ابن النجار: كتبناها عنه"[٣]. وقال أيضا عن الواعظ ( أحمد بن معالي البغدادي): " سمع الحسين ابن البشري والمبارك بن عبدالجبار الصيرفي وأحمد بن محمد البرداني وغيرهم"[٤].

وذكر الصفدي عن الواعظ ( أبو المظفر الدوري): " سمع الحديث الكثير وقرأ الفقه والأدب"[٥]. وقال عن الواعظ ( أبو عبدالله الأصبهاني): "سمع الحديث الكثير وكتب بخطّه وجمع معجماً لمشايخه...سمع أبا سعد أحمد بن محم بن أبي سعد البغدادي وأبا القاسم إسماعيل بن علي بن الحسن الحمامي وأبا رشيد أحمد بن محمد بن أحمد الخرقي وأبا القاسم إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم الدواتي وخلقاً كثيراً "[٦]. وقال عن الواعظ ( أبو الفتح

---

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٤٩ :٢٣ ."
(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٠٨ :٣ ."
(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٤-٣٣ :٤ ."
(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧٥ :٧ ."
(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٢٩ :٤ ."
(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٧٨ :٤ ."

الفتح السناباذي): " سمع أبا سعد محمد بن أحمد بن الخليل النوقاني وقرأ الفقه على محمد بن يحيى وكان من أئمة الفقهاء الشافعية "[١]. وقال عن الواعظ ( أبو إسحاق البرني): " تفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وسمع من ابن البطّي وأبي أحمد بن الرَّحبي وابن النقور وشُهدة الكاتبة"[٢]. وقال عن الواعظ المعروف ( بالأمير العبادي): " سمع ببغداد من أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وغيره وحدَّث بمرْوَ وبتسترط"[٣].

وذكر الصفدي عن الواعظ ( الشيخ عز الدين الفاروثي): " قرأ القرآن على والده وعلى الحسين بن أبي الحسن الطيبي...وقدم بغداد وسمع من عمر بن كرم والشيخ شهاب الدين السهروردي...وسمع بواسط من ابن المندائي والمرجّى بن شقيرة، وسمع بأصبهان من الحسين بن محمود والصالحاني صاحب أبي جعفر الصيدلاني، وسمع بدمشق من التقي إسماعيل بن أبي اليسير وجماعة، وروى الكثير بالحرمين والعراق ودمشق، وسمع منه خلق كثير منهم علم الدين البرزالي وسمع منه بقراءته وقراءة غيره (البخاري) و (كتابَيْ عبدٍ) و (الدارمي) و (جامع الترمذي) و (مسند الشافعي) و (معجم الطبراني) و (سنن ابن ماجه) و (المستنير) لابن سوار و (المغازي) لابن عقبة و (فضائل القرآن) لأبي عُبيد ونحواً من ثمانين جزءاً "[٤]. وقال عن الواعظ ( سعد الله بن نصر الدجاجي): " قرأ بالروايات على محمّد بن أحمد الخيّاط وأبي الخطّأب عليّ بن عبدالرحمن بن الجرّاح. وقرأ الفقه لأحمد بن حنبل على أبي الخطّاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٦ :٥ ."
(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٩٥ :٦ ."
(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٣٨ :٨ ."
(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٩ :٦ ."

وبرع فيه...وكان من أعيان الفقهاء الفضلاء وشيوخ الوعاظ النبلاء"[١] .

وفي ترجمته للواعظ ( أبو الحسن: صدقة بن الحسين): " طلب العلم...وقرأ بالروايات على شيوخ واسط كأبي الفتح الحداد وأبي يعلى بن تركان وعبدالسميع الهاشمي، وسمع الكثير، وكتب بخطه"[٢]. وقال عن الواعظ (عبدالرحمن بن نَجْم الحَنْبَلي): " قرأ الفقه على أبي الفتح ابن المنَّي، وسمع من شُهْدة بنت الأبري وغيرها...وتوجه إلى أصبهان وتفقّه بها على القاضي أبي طالب"[٣]. وقال عن الواعظ ( عبدالعزيز بن محمد ابن الدَّيناري): " قرأ القرآن على أبي الحسن البطائحي وسمع منه ومن ابن الخشَّاب، وقرأ الأدب على ابن الأَنباري وأبي الحسن بن العصَّار وأبي محمد بن عُبَيدة الكَرخي، وتفقه على أبي طالب غلام ابن الخلّ، وقرأ الوعظ على ابن الجَوْزي"[٤]. وقال عن الواعظ ( قطب الدين عبدالمنعم بن يحيى بن علي الخطيب): "قرأ الأحكام لعبدالحق قراءةَ بحثٍ على أبي بكر محمد بن عبدالله المقدسي، وقرأ (اللُّمَع) في النحو على رجل بمنى. وتفقّه، ونظر في العلوم...وكان له ميعادٌ بعد الصبح يُلقي فيه من تفسير (الثعلبي) من حفظه وذكرانه على ذهنه من كثرة ترداده"[٥].

وقال –أيضا– عن الواعظ ( أبو منصور علي بن محمد بن جعفر): " قرأ بالروايات على أبي علي الشَّرْمَقاني، وتفقّه على القاضي على القاضي أبي يَعلى بن الفرّاء، وبرع في الفقه، وأفتى...سمع الكثير من أبي طالب ابن

---

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١١٦-١١٥ :١٥ ."

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٦٨ :١٦ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٧٥ :١٨ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٣١ :١٨ ."

(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٥٥ :١٩ ."

غَيلان، وأبي محمد الجوهري..."[١]. وقال الواعظ ( عمر بن أحمد الخطيبي الزَّنجاني): " قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن إسحاق الزوزني صاحب الشيخ أبي إسحاق، وعلى أبي عبدالله الحسين بن هبة الله الفلاّكي. قدم بغداد، وحدَّث بها بـ (كتاب الأسماء والصفات) للبيهقي عن حافده عُبيد الله بن محمد عن جده...وعظ بالنظاميّة مراراً"[٢]. وقال عن الواعظ ( ناصح الدين السامري: فضل الله بن محمد): " قرأ الفقه والخلاف وسمع الحديث، وسافر في طلبه"[٣].

وقال الصفدي في ترجمته للواعظ ( اسفنديار بن الموفّق بن أبي علي): " صحب الشيخ صَدقةَ ابن وزير الواعظ الواسطيّ وسمع معه الحديث من أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان وأبي المعالي عمر بن بينمان المستعمَل وقاضي القضاة أبي طالب رَوح بن أحمد الحديثيّ وغيرهم"[٤]. وقال الواعظ (أبو القاسم: إسماعيل بن نصر بن عليّ): " سمع أبا طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن يوسف وأبا سعد أحمد بن عبدالجبّار بن أحمد الصَّيرفيّ وأبا القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وغيرهم"[٥]. وقال أبو سعد ابن السَّمعاني عن الواعظة ( حمدة بنت واثقبن الهيتيَّة): " كانت تحضرُ مَعنا السَّماعَ عند أبي القاسم بن السّمرقندي؛ لأنها من جيرانه"[٦]. وقال عن الواعظة ( خديجة بنت يوسف بنت القَيِّم): " سمعت من ابن الشّيرازي وابن اللَّتيّ وابن المقير وكريمة. وبمصر من عليّ

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٥٧ :٢٢ ."
(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٥٨ :٢٢ ."
(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٤٧ :٢٤ ."
(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٠-٢٩ :٩ ."
(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٩ :٩ ."
(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٠١ :١٣ ."

بن مختار العامري وابن الجميَّزي. وحدَّثت بدمشق والعلا وتبوك. وجوّدت على الوَليّ وابن الشَّواء والّرضي والتونسي والنجَّار"(١). وقال عن الواعظ ( أبو القاسم: رستم بن سرهنك البزّاز): " صحب أبا الحسن عليّ بن عبيد الله الزاغوني مدّة يقرأ عليه الواعظ وسمع منه ومن أبي القاسم بن الحُصَيْن وحدّث باليسير"(٢). وقال عن الواعظ ( سعد الله بن نصر الدجاجي): " وسمع من أبي منصور الخيّاط المقرئ وأبي الخطّاب بن الجرّاح والمبارك بن عبدالجبّار الصيرفي وعليّ بن محمد العلاّف وغيرهم"(٣) .

وقال في ترجمته للواعظ ( منتجب الدين: أسعد بن أبي الفضائل): "سمع ببلده من فاطمة الجوزذانيّة والحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل وأبي الوفاء غانم بن أحمد بن حسن الجلوديّ وأبي الفضل عبدالرحيم بن أحمد بن محمّد البغداديّ وغيرهم، وقدم بغداد وسمع من أبي الفتح بن البطيّ وغيره وعاد إلى بلده وتبحّر واشتهر"(٤). وقال عن الواعظة ( شمسُ الضُّحَى بنت محمد الساوي): " صحبت أبا النجيب السُّهْرَوَدِي، وسمعت معه الحديث من أبي منصور سعيد بن محمّد بن الزرّاد، وروت شيئاً يسيراً "(٥). وقال عن الواعظة ( ضَوء الصباح بنت المبارك بن المعمّر الأنصاريّ): "المدعوة خاصة العلماء بالبغدادية؛ أسمعها والدُها من أبي القاسم ابن الحصين وأبي غالب ابن البنّاء وأخيه يحي ومحمّد بن الحسين المرزمي وابن كادش وغيرهم"(٦). وقال عن الواعظ ( أبو الفرج ابن الجوزي): " سمع

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٨٢ :١٣ ."
(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٨١ :١٤ ."
(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١١٥ :١٥ ."
(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣ :٩ ."
(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٠٧ :١٦ ."
(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢١٤ :١٦ ."

بعد ذلك في سنة عشرين من ابن الحصين، وعلي بن عبدالواحد الدَّيَنَوري، والحسن بن محمد البارع، وأبي السَّعادات أحمد بن محمد المتوكلي، وأبي سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وأبي الحسن عل يبن الزاغوني الفقيه...وقرأ الوعظ على الشريف على أبي القاسم علي بن يعْلى بن عوض العلوي الهروي...وتفقه على أبي بكر أحمد بن محمد الدَّيَنَوري. وتخرج في الحديث بابن ناصر، وقرأ الأدب على أبي منصور الجَوالِيقي. وروع عنه ابن محيي الدين يوسف الواعظ..."(١).

ووصف الصفدي الواعظ ( أبو القاسم الخراساني) بقوله: " البارع الأديب...سمع السَّرِي بن خُزَيْمَة، والحسين بن الفضل وموسى بن هارون، وروى عنه ابن أبو الحسين، وأبو إسحاق المذكي وجماعة"(٢). وقال عن الواعظ ( جمال الدين عثمان بن مكي بن شبيب): " سمع الكثير من أبيه وقاسم بن إبراهيم المقدسي وابن ياسين والبوصيري والأرتاحي وفاطمة وابن نجا الواعظ والعماد الكاتب وابن الطُفيل والحافظ عبدالغني وجماعة. وعُني بالحديث"(٣). وقال عن الواعظ ( أبو الحسن علي بن إبراهيم بن غنائم): " سمع ضالة عبدالوهَّاب بن عبدالواحد الشيرازي الحنبلي، وعلي بن أحمد بن منصور الغساني، وقدم بغداد، وسمع بها أحمد بن علي الدلال وعبدالخالق ابن أحمد بن يوسف..."(٤). وقال عن الواعظ ( نجم الدين علي بن إسفنديار إسفنديار بن الموقف بن أبي علي): "سمع من ابن اللَّتي، والحسين بن

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١١٠ :١٨ ."

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٥ :١٨ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٣٨ :١٩ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧ :٢٠ ."

رئيس الرؤساء، وابن القبيطي"[١]. وقال عن الواعظ ( أبو القاسم علي بن يعلى بن حمزة): " سمع بهراة من محمد بن عبدالله الهَرَوي العُمري، وعبدالأعلى بن عبدالواحد المَلِيحي..."[٢]. وقال عن الواعظ ( أبو محمد بن أبي نصر الشيرازي): "وسمع ( كتاب غريب الحديث) لأبي عبيدٍ من أبي علي بن نَبهان"[٣].

**ج-بذل العلم وتدريسه:**

من الأمور التي ينبغي للوعاظ العناية بها مزاولة التعليم وتدريس العلم لمستحقيه، فلا يحسن بالوعاظ الإحجام والتقاعس عن بذله، فإن تعليم العلم هو زكاة له.

وقد أشار الصفدي عن الواعظ المعروف ( شارح المقامات) أبو المظفر بن الحكيم البغدادي قال: " ودرّس بالطرخانية وبالصادرية وبنى له الأمير معين الدين أُنُز مدرسته، وشرح المقامات وذكر أنه سمعها من الحريري"[٤]. وقال عن الواعظ ( الشيخ عز الدين الفاروثي): " وكان فقهياً شافعيّاً مفتياً مدرّساً عارفاً بالقراءات ووجوهها وبعض عللها...ولي مشيخة الحديث بالظاهرية والإعادة بالناصرية وتدريس النجيبية، ثم ولّوه خطابة البلد بعد زين الدين بن المرحل وكان يخطب من غير تكلّف ولا تعلّم"[٥]. وقال في ترجمته للواعظ (أخو الغزالي: أحمد بن محمد): " ودَرَّس بالنظامية عن أخيه-أبي حامد الغزالي- لما ترك التدريس"[٦]. وقال عن الواعظ المعروف

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٧ :٢٠ ."
(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٠٧ :٢٢ ."
(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٩١ :٢٧ ."
(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٤٥ :٢ ."
(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٩ :٦ ."
(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧٦ :٨ ."

( بالأمير العبادي): " عقد مجلس الوعظ بالنظامية وبرباط أبي سعد الصوفي"(١). وقال عن الواعظ ( اسفنديار بن الموفّق بن أبي علي): " عقَد مجلس الوعظ بالمدرسة التاجيّة بباب أبرز مدّةً، ثمّ إنّه ترك ذلك واشتغل بالكتابة والإنشاء ورُتب بديوان الإنشاء للإمام الناصر"(٢). وقال عن الواعظ ( أبو النجيب السُّهروردي): " وسمع من أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان، وزاهر بن طاهر الشحّامي، وأبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري ويغرهم...ولي تدريسَ النظاميَّة، وأملى عِدّة أَمالي، وصنّف عدةَ تصانيف، وصَحِبَ مشايخَ المُعاملات والمجاهدات"(٣).

**د-التأليف في العلوم:**

لا شك أن التأليف من أدوات نشر العلم وتعليم الناس، لذلك يحسن بالوعاظ أن يكتبوا فيما يحسنون فيه من العلم.

وقد قال الصفدي عن الواعظ (محمد بن يحيى بن عل اليمني): " كان له معرفة بالنحو والأدب...وله (منار الاقتضاء ومنهاج الاقتفاء) و ( الردّ على ابن الخشّاب) وكتاب ( القوافي) و (تعليل من قرأ: ونحن عصبةً بالنصب) و (الحساب) وغير ذلك"(٤). وقال عن الواعظ (أخو الغزالي): " اختصر كتاب (الإحياء) في مجلّدة وسماه (لُباب الإحياء). وله (الذخيرة في علم البصيرة)"(٥). وقال عن الواعظ ( إسحاق بن عبدالرحمن الصابوني): " صاحب (الأجزاء الفرائد العشرة) "(٦). وقال في ترجمته للواعظ ( منتجب

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٣٨ :٨ ."
(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٠ :٩ ."
(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٣ :١٩ ."
(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٠ :٥ ."
(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧٦ :٨ ."
(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٧١ :٨ ."

الدين: أسعد بن أبي الفضائل): "وصنف عدّة تصانيف" (مشكلات الوسيط والوجيز للغزالي) و (تتمّة التتمّة للمتولّي) و (كتاب آفات الوُعاظ)"(١). وقال عن الواعظ ( ابن عَمّار الموصليّ): " له تصانيف وشعر"(٢). وقال عن الواعظ (أبو القاسم: الحسن بن حبيب): "وقد صنّف (التفسير)...وصنّف في القراءات، والأدب، وعُقلاء المجانين...وانتشر عنه بنيسابور العلم الكثير، وسارت تصانيفُه في الآفاق"(٣).

وفي سياق ترجمة الصفدي للواعظ (الحسين بن عليّ الكاشغريّ): " له: (المقنع في تفسير القرآن)، وكتاب (التَّوبة)، و(كتاب الورع)، و(كتاب الزُّهد). ذكر له السّمعاني أكثر من مائة تَصنيف في التصوُّف والآداب الدينية"(٤). وقال عن الواعظ ( جلال الدين أبو محمد البغدادي): "وكان وحيدَ دَهْره في الوَعْظ والتفسير، وله مصنَّفات منها: ( مشكاة البيان في تفسير القرآن) و (مراتع المرتعين في مرابع الأربعين من أخبار سيد المرسلين) و(إيقاظ الوعّاظ)"(٥). وقال عن الواعظ ( عبدالملك بن محمد الخركوشي): " له له كتاب (دلائِل النبوة)؛ و (التفسير)"(٦) .

وقال ابن النجّار عن الواعظ ( أبو عمرو عثمان بن مقبل الحنبلي): " جمع لنفسه (معجماً) في مجلَّدةٍ، وحدّث وصنّف (كتباً) في الوعظ والتفسير والفقه والتواريخ"(٧). وقال الصفدي عن الواعظ ( عمر بن أحمد الصفّار

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣ :٩ ."
(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٠٤ :١٢ ."
(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٥٠-١٤٩ :١٢ ."
(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٥ :١٣ ."
(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٩ :١٨ ."
(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٣ :١٩ ."
(٧) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٣٧ :١٩ ."

النيسابوري): " رحل وسمع وحدَّث، وروى عنه جماعة...وجمع الأبواب والتراجم، وصنّف كثيراً. وقيل: إنه صنَّف ثلاثمائة وثلاثين مصنَّفاً، أحدها (التفسير الكبير) ألف جزء، و (المسند) ألف وثلاثمائة جزء، و ( التاريخ) مائة وخمسون جزءاً، و (الزهد) مائة جزء"[١].

وقال عن الواعظ ( أبو الفرج ابن الجوزي): " صنّف ابن الجوزي وله ثلاث عشرة سنة، وصنَّف في علوم القرآن (المغني) وهو أحد وثمانون جزءاً، (زاد المسير) أربع مجلدات، (تيسير البيان) مجلدة، (تذكرة الأريب في تفسير الغريب) مجلد، (والوجوه والنظائر) مجلد، (عيون المشتبه) جزء، و (عيون علوم القرآن) مجلد، (فنون الأفنان) مجلد، ( الناسخ والمنسوخ خمسة أجزاء. في الأصول: (منهاج الوصول إلى علم الأصول) خمسة مجلدات... في علم الحديث: ( جامع المسانيد) سبع مجلدات...في التاريخ: (التلقيح) مجلد...في الفقه: (المذهب في المذهب)...وفي الوعظ: (اليواقيت في الخطب) مجلد، (المنتخب في الفرب) مجلد، (نسيم الرياض) مجلد...في فنون شتى: (ذم الهوى) مجلدان، (صيد الخاطر) خمسة وستون جزءاً..."[٢].

ويتضح من خلال ما سبق أهمية هذا المقوم في الإعداد للواعظ والداعية، وهو ما جعل الصفدي-رحمه الله- يشير في تراجم الوعاظ الكثيرة إلى عنايته بهذا الجانب بين مستقل ومستكثر منهم في جزئيات هذا الجانب، وكلما كان المرء راسخاً في العلم الشرعي كان ذلك أقرب في إصابته للصواب في وعظه للناس ودعوتهم وتأثيره عليهم.

---

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٥٩ :٢٢ ."

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١١٢-١١١ :١٨ ."

## المبحث الثاني

## الصفات والأخلاق الدعوية من خلال تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي(١)

يراد بالصفات الدعوية: " هي ما يتحلى به الداعية ويتسم به من خلالٍ، سواء أكانت صفات أساسية أم صفات لازمة"(٢) .

وأما الأخلاق فهي: "عبارة عن هيئة للنفس راسخة تَصْدر عنها الأفعال بسهُلة ويُسر من غير حاجة إلى فِكْر ورَوِيَّة فإنْ كانت الهَيْئة بحيث تصدر عنا الأفعال الجميلة عَقْلًا وشَرْعًا بسهولة سُمِّيت الهيئة خُلُقًا حَسَنًا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سُمِّيت الهيئة التي هي المصدر خُلقًا سَيِّئا"(٣).

**أولا: الصفات الدعوية:**

**١-الصلة بالله:**

تعد الصلة بالله والتقرب إليه سبحانه بالطاعات واجتناب المنهيات من الصفات المهمة للواعظ والداعية؛ ذلك أن مهمتهما دعوة الناس إلى عبادة الله والقرب منه وتحليهما بذلك أولى وأحرى قبل دعوة الآخرين إلى ذلك ، كما أن الصلة بالله تعطي الواعظ والداعية وتمنحهما القوة على المهام التي

---

(١) للاستزادة انظر: أحمد بن علي الخليفي. "صفات الداعية في ضوء سيرة دعاة النبي-صلى الله عليه وسلم-". رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٩هـ)، ٢٧٩؛ ود. حمد بن ناصر العمار. "إعداد الداعية في ضوء سورة فصلت". (ط.٢، الرياض: دار إشبيليا، ١٤١٧هـ)،.١٢٩

(٢) د. حمد بن ناصر العمار. "صفات الداعية". ( ط.٢، الرياض: دار إشبيليا، ١٤١٧هـ)، ١٠؛ ود. حمد بن ناصر العمار. "الدعوة". (ط.١، ١٤٢٥هـ، الرياض: دار كنوز إشبيليا)،.١٠٤

(٣) علي بن محمد الجرجاني. "معجم التعريفات". تحقيق: محمد صديق المنشاوي، ( القاهرة: دار الفضيلة)،.٨٩

يقومـان بهـا، والطمأنينـة والسـكينة التـي تعينهمـا علـى تحمـل المشـاق والمصاعب التي تعتري طريقيهما[١].

ذكر الصفدي في ترجمته للواعظ ( محمد بن عبدالرشيد الرجائي): " وكان صالحاً ديناً...عابداً "[٢]. وقال عن الواعظ ( محمد بن أحمد ابن الدباهي): " وكان ذا تأله وإنابه"[٣]. وقال عن الواعظ ( محمد بن عبدالسلام ابن عفان): " وكان صالحاً ديّناً"[٤]. وقال عن الواعظ ( أبو عبدالله محمد بن محمود بن حيوية): " كان متديناً حسن الطريقة"[٥]. وقال عن الواعظ ( الشيخ عز الدين الفاروثي): " كان عابداً"[٦]. وقال عن الواعظ ( أبو نصر أحمد بن عبدالرحمنن الغزال): "حفظ القرآن وجوَّده...كان حسن الطريقة متديناً"[٧]. وقال عن الواعظ ( أحمد ابن أبي المعالي): " وكان فاضلاً ديّناً"[٨]. وقال الواعظ ( منتجب الدين أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف): " كان مشهُوراً بالعبَادة والنسك والقناعة لا يَأكل إلَّا من كسب يَده"[٩]. وقال عن الواعظ ( اسفنديار بن الموفق بن طُطْمُش): " كثير العبادة العبادة والتهجّد بالأسحار كثير التلاوة"[١٠].

---

(١) انظر: محمد بن أبي بكر ابن القيم. "الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب". تحقيق: عبدالرحمن بن حسن بن قائد، (جدة: مجمع الفقه الإسلامي)، ٩٦؛ والخليفي. "صفات الداعية في ضوء سيرة دعاة النبي- صلى الله عليه وسلم-"، ٣٩٤-٣٩٥.

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٠٨ :٣ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٠٢-١٠١ :٢ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢١٠ :٣ ."

(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٧٨ :٤ ."

(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٩ :٦ ."

(٧) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٠ :٧ ."

(٨) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧٥ :٧ ."

(٩) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣ :٩ ."

(١٠) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٠ :٩ ."

وقال عن الواعظ ( إسماعيل الجاجَرميّ): " كان متشتغلاً بنفسه حافظاً لوقته مضى عمره على سداد واستقامه"[١]. وقال عن الواعظة ( تمنّي تمنّي بنت المبارك السمسمي): " امرأة صالحة متدينة"[٢]. وقال عن الواعظ (الحسين بن عليّ الكاشغريّ): " وكانَ بكَّاء خَائفًا"[٣]. وقال أيضا عن الواعظة ( شمسُ الضُّحَى بنت محمّد الساوي): "كانت متعبدة"[٤]. وقال عن الواعظة ( ضَوْء الصباح بنت المبارك الأنصاري): " كانت صالحةً حافظةً لكتاب الله عزّوجلّ، كثيرة التلاوة"[٥]. وقال عن الواعظ ( العباس بن حمزة النيسابوري): "كان مجاب الدعوة"[٦]. وقال عن الواعظ ( أبو منصور عبدالمجيد بن زيدان): " كان رجلاً صالحاً"[٧]. وقال عن الواعظ ( جمال الدين عثمان بن شبيب): " وكان شيخاً فاضلاً مشهوراً بالدين والصلاح"[٨]. ووصف الواعظ (الكاشغريّ) بقوله: " وكان بكَّاء خَائفًا"[٩].

وبهذا يتبين أن قوة الصلة بالله من الصفات الأساسية في الواعظ والداعية[١٠] التي ينبغي أن يحرص على التحلي بها.

---

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٩٦ :٩ ."

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٥٠ :١٠ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٥ :١٣ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٠٧ :١٦ ."

(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢١٤ :١٦ ."

(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٧٦ :١٦ ."

(٧) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٨٥ :١٩ ."

(٨) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٣٨ :١٩ ."

(٩) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٥ :١٣ ."

(١٠) انظر: العمار. "صفات الداعية". ١٠.

**ثانياً: الأخلاق الدعوية:**

**١ –الزهد والورع:**

من الصفات والأخلاق الحميدة التي ينبغي للواعظ والداعية التحلي بها الزهد والورع، ذلك أن مقام الدعوة والوعظ مقام عظيمٌ يستلزم من يقومه بهما أن يكون معظما لجانب الآخرة، وتاركاً ما يضره ولا ينفعه في الحياة الأخروية. وقد بيَّن ابن القيم حقيقتهما بقوله: " والفرق بينه وبين الورع، أن الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة. والورع ترك ما يخشى ضرره في الآخرة"(١). الآخرة"(١).

وقد أشار الصفدي في تراجم الوعاظ إلى اتصاف جملة منه بذلك، فقال عن الواعظ المعروف ( بكُلّيّ الأصبهاني): " وكان فاضّلا متورّعاً"(٢). وقال عن الواعظ ( محمد بن عبدالرشيد الرجائي): " وكان فاضلا واعظاً مجوّداً...ورعاً زاهداً"(٣). وقال عن الواعظ ( الشيخ عز الدين الفاروثي): " كان واعظاً زاهداً"(٤). وقال الواعظ ( منتجب الدين أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف): " كان من الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد...والقناعة"(٥). وقال أيضا عن الواعظة ( شمسُ الضُّحَى بنت محمّد الساوي): "كانت زاهدةً"(٦). وقال عن الواعظ ( أبو الحسن صَدَقَة بن الحسين): " وطلب العلم وتزهد وسلك طريقَ الفقر والتجريد، ولبس

(١) محمد بن أبي بكر ابن القيم. "الفوائد". ( ط. ٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٣هـ)، ١١٨.

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٤٩ :٢ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٠٨ :٣ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٩ :٦ ."

(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٩/١٣ ."

(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٠٧ :١٦ ."

الخشنَ"[١] .

ووصف الصفدي الواعظ ( العباس بن حمزة النيسابوري): "الواعظ الزاهد: أحد العلماء والزهّاد في وقته"[٢]. وقال عن الواعظ ( عبدالملك بن محمد الخركوشي): " وله في الزهد، وغير ذلك"[٣]. وقال عن الواعظ ( عمر بن ذَرّ المَرهِبي): "وكان إماماً واعظاً مُفَوَّهاً زاهداً"[٤]. وقال عن الواعظ ( محمد بن بن أحمد ابن الدباهي): " كان من أكابر التجّار كأبيه ثم تزّهد ولبس عباءة"[٥]. وقال عن الواعظ ( أحمد بن إسماعيل الطالقني): "الإمام العالم الزاهد...كان إمامًا في الوعظ والزهد"[٦]. وقال عن الواعظ ( إسماعيل الجاجَرميّ): " كان واعظاً زاهداً"[٧] .

وقال ابن خلكان-رحمه الله- عن الواعظ ( محمد بن إبراهيم ابن الكيزاني): " كان زاهداً ورِعاً"[٨].

وبهذا يتبين أن تكرار إشارة الصفدي-رحمه الله- لهذا الخُلُق في تراجم الوعاظ يبين أهمية تحلي أصحاب الوعظ والدعوة بالزهد والورع؛ لأن ضدهما لا يتناسب مع الحال التي يدعونه إليها، وليكون ابتداء الامتثال من أنفسهما قبل أن يدعوا غيرهم إلى ذلك.

**٢-الصدق:**

الصدق أصل المحمودات ومجمع الفضائل، وركن النبوات،

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٦٨ :١٦ ."

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٧٦ :١٦ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٣ :١٩ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٩٥ :٢٢ ."

(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٠١ :٢ ."

(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٥٨ :٦ ."

(٧) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٩٦ :٩ ."

(٨) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٥٧ :١ ."

والصّدّيقون منزلته عالية في الفضيلة وهم دون الأنبياء درجة[١]، وهذا يبين عظم منزلة خُلُق الصدق وأهمية تحلي الواعظ والداعية. وفي المقابل فضده الصدق الكذب الذي يعد من أقبح الرذائل الخُلُقية وانسلاخ من الإنسانية[٢]. وحقيقة الصدق هو: " مُطابقةُ القولِ الضمِير والمُخبَرَ عنه مَعاً"[٣]. وقيل: " " كل خبر مخبره على مَا أخبر بِهِ فَهُوَ صدق"[٤].

وقد أشار الصفدي-رحمه الله- في تراجمه للوعاظ إلى هذا الخُلُق، وشنع على بعض الوعاظ ممن اتصفوا بضده، قال عن الواعظ ( محمد بن أحمد الدباهي): " كان ذا صدق وتأله... قدم دمشق وصحب تقي الدين ابن تيمية وكان قوالا بالحَقِّ"[٥]. وقال عن الواعظ ( محمد بن محمود الأصبهاني): الأصبهاني): " وكان متديناً حسن الطَّريقة صَدُوقًا"[٦]. وقال عن الواعظة (ضوء الصبَّاح بنت المبارك الأنصاري): "وكانت فاضلة صادِقة"[٧]. وقال عن الواعظ (محمد بن عبدالملك بن إسماعيل): "وكان شيخا فاضلا صَدُوقاً"[٨].

وضد الصدق الكذب، قال عن الواعظ ( محمد بن محمد بن أبي المليح):

---

(١) انظر: د. صالح بن عبدالله ابن حميد وآخرون. "موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم". (ط. ٤، جدة: دار الوسيلة)،.٤٧٥ :٦

(٢) انظر: الراغب الأصفهاني. "الذريعة إلى مكارم الشريعة". ( القاهرة: دار السلام، ١٤٢٨هـ(،.١٩٣

(٣) الراغب الأصفهاني. "مفردات ألفاظ القرآن". تحقيق: صفوان عدنان، (ط. ٤، دمشق: دار القلم، ١٤٣٠هـ(،.٤٧٨

(٤) أيوب بن موسى الكفوي. "الكليات". تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ٥٤٣.

(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٠١ :٢ ."

(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٧٨ :٤ ."

(٧) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢١٤ :١٦ ."

(٨) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٤-٣٣ :٤ ."

" وكان فاضلا يعظ النَّاس على الأعواد إلَّا أنه كان كذابا ظهر عَلَيْهِ أَشْيَاء أنكرها أَصْحَاب الحَدِيث. قال ابن النجار: رأيتهم مُجْمِعِينَ على تَركه ولم يرضه شَيخنَا ابن الأَخْضَر "[١].

ولعل سبب الإشارة المتكررة لهذا الخُلُق من الصفدي-رحمه الله- في تراجم الوعَّاظ هو ما كان عليه من بعض الوعَّاظ من اتصافهم بالكذب في الحكايات والروايات التي يسوقونها في موعظتهم للناس وترغيبهم للخير، قال أبو حامد الغزالي " وهذه من نزغات الشيطان فإن الصدق مندوحة عن الكذب وفيما ذكر الله تعالى ورسوله-صلى الله عليه وسلم- غنية عن الاختراع في الوعظ"[٢]. وسيأتي الإشارة إلى ذلك في مبحث الانحرافات والمخالفات لدى الوعَّاظ.

**٣-حسن الخُلُق:**

يعد حسن الخُلُق من الخصال الحميدة التي حث الإسلام المسلم على التحلي بها، وهو يتضمن جملة من الأفعال والأقوال والأحوال الحسنة التي ينبغي للمشتغلين بالوعظ والدعوة الاتصاف بها.

وقد أشار الصفدي في ترجمته إلى اتصاف جملة من الوعَّاظ به، قال عن الواعظ ( عثمان بن منصور ابن الوتار) "وكان مطبوعاً حسن الأخلاق"[٣]. قال عن الواعظ (كلي الأطبهاني): "وكان فاضلا"[٤]. وقال عن عن الواعظ ( محمد بن أحمد الدباهي): "وفيه صفات حميدة يغبط عليها"[٥].

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٧ :١ ."

(٢) الغزالي. "إحياء علوم الدين". ١: ٣٥.

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٣٨ :١٩ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٤٩ :٢ ."

(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٠١ :٢ ."

وقال عن الواعظ ( جمال الدين المحتَّسب محمد ابن عبدالحلق): "كان فاضلا ظريفاً حسن الأخلاق"[١]. وقال عن الواعظ (محمد بن عبدالواحد المدِينِيّ): "وكان فيه أدب وفضل"[٢]. وقال عن الواعظ ( محمد بن محمود ابن حيوية): " كان فاضلا واعظاً"[٣]. وقال عن الواعظ ( محمد بن نصر بن أبي الفتوح الحدادي): "وكان شابًّا حسنا متأدباً حسن الأخلاق متودداً"[٤]. وقال عن الواعظ ( أحمد بن عبدالله ابن أبي المعالي):"وكان فاضلا دينا"[٥]. وقال عن الواعظ ( إسماعيل بن علي الجاجرمي): "كان مشتغلاً بنَفسِهِ حَافظًا لوقته مضى عمره على سداد واستقامة"[٦]. وقال عن الواعظ ( أبو بكر بن سليمان بن علي الحموي): "كان خيرا معدلاً"[٧]. وقال عن الواعظة ( ضوء الصبَّاح بنت المبارك): " كانت فاضلة"[٨]. وقال عن الواعظ ( عثمان بن مكي ابن شبيب): "وكان شيخا فاضلا مشهوراً بالدين والصلاح"[٩]. وقال عن الواعظ ( محمد بن عبدالمحسن ابن الدواليبي): " كان طيب الأخلاق"[١٠] .

وقال عن الواعظ (أحمد بن إبراهيم ابن الزبال): "وكان قليل الكلام كثير السكوت"[١١]. وقال عن الواعظ ( أحمد بن إبراهيم الفاروثي): " صاحب

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٨١ :٣ ."

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٥٣ :٤ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٧٨ :٤ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٨٩–٨٨ :٥ ."

(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧٥ :٧ ."

(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٩٦ :٩ ."

(٧) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٤٧ :١٠ ."

(٨) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢١٤ :١٦ ."

(٩) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٣٨–٣٣٧ :١٩ ."

(١٠) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٣ :٤ ."

(١١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٢٨– ١٢٧ :٦ ."

أوراد وحسن أَخْلَاق وكرم وإيثار ومروءة وفتوة وتواضع"[١]. وقال عن الواعظ الـــــــــــــــــــــــــــــواعظ ( أحمد بن إسماعيل الطَّالقانِي): "حسن سمته"[٢]. قال عن الواعظ ( محمد بن بن عبدالرشيد الرجائي): " وكان تقياً"[٣]. وقال عن الواعظ ( اسفنديار بن الموفق ابن ططمش): "كان حسن البَيَان مليح الإيرَاد لطيف الأَخْلَاق متودد ذو صُورَة مقبُولة وبشر وتَبَسم"[٤]. وقال عن الواعظ (علي بن محمد الأنباري): الأنباري): "وكان نزهاً عفيفاً"[٥]. وقال عن الواعظ ( عمر بن أحمد الخطيبي): "وكان مناظراً محقّقاً فاضلا في الخلاف"[٦]. وقال عن الواعظ ( عيسى بن عبدالله الغزنوي): "كان واعظاً فاضلاً"[٧]. وقال عن الواعظ ( هبة هبة الله بن محمد الشيرازي): "وكان مَحْمُود السِّيرة يقضي حوائج الناس"[٨]. وقال عن الواعظ (علي بن الحسين الغزنوي): "كان تام المروءة والسخاء كثير البذل والعطاء ممدحاً"[٩].

---

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٩- ١٣٨ :٦ ."

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٥٩- ١٥٨ :٦ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٠٨ :٣ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٠-٢٩ :٩ ."

(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٥٧ :٢٢ ."

(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٥٨ :٢٢ ."

(٧) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٤٩-١٤٨ :٢٣ ."

(٨) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٩٠-١٩١ :٢٧ ."

(٩) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢١-٢٢ :٢١ ."

## المبحث الثالث

## المكانة الاجتماعية للوعَّاظ من خلال تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي

تتمثل المكانة الاجتماعية في أنها ذلك المركز الاجتماعي الذي يعتبره الناس ذا شأن في مجتمعهم وله تأثير في حياتهم، ويمنح صاحبه نوعاً من الوجاهة والاحترام والتقدير(١)، سواء من الأمراء أو الوزراء أو العلماء أو عامة الناس. ولما كانت الدعاة والوعَّاظ يقومون بوظيفة جليلة في تعليم الناس وتثقيفهم فيما يعود بالنفع والخير عليهم وعلى مجتمعهم فقد كان لهم حظوة في مجتمعاتهم.

وقد أشار الصفدي في تراجمه للوعَّاظ إلى مكانتهم في مجتمعاتهم، قال عن الواعظ (فتح الدّين السّلمِيّ): "كان من الصُّدُور الكِبَار...كان لهُ مكانة مكينة عِنْد السُّلطَان صَلَاح الدين الكبير وعند أولَاده لمعرفة قديمة كانت بينهمَا وكان عِنْده بمَنْزِلَة الصاحب والأخ حتَّى أنه كانَ يدخل على حريمه ويحدثهن من ورَاء حجاب، استفاد مِنهُ أموالاً جمة"(٢). وقال عن الواعظ (محمد بن محمود السناباذي): "جلس للوعظ ولم يُصَادف قبولاً فتوجه إلى الشَّام ودخل مصر واستوطنها إلى حين وفاته وصادف بها القبُول التَّام من المُلُوك والعوام، ولما مات سنة سِتّ وتِسْعين وخمس مائة دفن بالقرافة وحمله أولَاد السُّلطَان على رقابهم"(٣). وقال عن الواعظ (محمد بن نصر الغزنوي): " قدم بغداد مع والده لما قدم رَسُولا من السُّلطَان شهاب الدّين

(١) انظر: د. أحمد زكي بدوي. "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م)،.٣٩٤

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢١٣ :٣ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٦ :٥ ."

محمَّد بن سَام ملك الهند وغزنة وأقام مُدَّة"[١]. وقال عن الواعظ (عبدالرحمن بن مروان ابن المنجم): "عقد مجلس الوعظ بدار السُّلطان وحضر السُّلطان مجلسه وصار له الجاه التَّام ونفذه الخليفة رسُولا إلى الموصل واشتهر ذكره ونمى خبره"[٢]. وقال عن الواعظ (عبدالقاهر بن عبدالله السهروردي): "صار له القبُول عند المُلُوك والأمراء وزراه الأمَرَاء والأكابر، وولي تدريس النظامية"[٣]. وقال عن الواعظ (علي بن إبراهيم الأنصاري): "عقد مجلس الوعظ ببغداد وعاد إلى دمشق ثم قدم بغداد رسُولا من عند نور الدين الشهيد...له مكانة عند الملوك"[٤].

وقال عن الواعظ (أحمد بن محمد السامري): "سكن تستر وتولَّى الخطابة بها وحظي عند أمرائها بني شملة. ولما أزيلت أيديهم عن البلاد رجع إلى بغداد سنة أربع وتسعين وخمسمائة ولقي بها قبولاً من الديوان وجلس للوعظ بباب تربة الجهة أم الخليفة وحضره خلق عظيم. ثم ولي خطابة جامع ابن المطلب ثم نفذ رسولا إلى بعض الأطراف فمضى وعاد"[٥]. وقال عن الواعظ ( المظفر بن أردشير العبادي): "الواعظ المعروف: بالأمير...ورد بغداد رسولا من جهة السلطان سنجر، وعقد مجلس الوعظ بجامع القصر وبدار السلطان، وظهر له القبول التام من المقتفى لأمر الله ومن الخواص"[٦].

وقال عن الواعظ (محمد بن عبدالرحمن المَدينيّ): " له قبول عند أهل

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٨٩ :٥ ."
(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٦٠– ١٥٩ :١٨ ."
(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٣ :١٩ ."
(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧ :٢٠ ."
(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٤٧ :٢٤ ."
(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٧٠– ٣٦٨ :٢٥ ."

بلده"[١]. وقال عن الواعظ (محمد بن عبدالرَّزَّاق الساوي): "كان بها قاضيا شافعيّ المذهب فطلب الجاه عند خواص السُّلطَان مسعود والخدم فتمذهب لأبي حنيفة....عقد في بغداد بجامع القصر مجلس الوعظ وظهر له القبُول التَّام ومدح المستجد بقصيدة أولهَا: من الله ما يسْقِي الرياض غمام............عَليك أمير المؤمنينَ سَلام"[٢].

وقال عن الواعظ (محمد بن علي الدوري): "وتكلم على رؤوس الناس ولم يزل إلى أن علت سنه وتعصب لهُ الناس وصَارَ يتَكَلَّم في التعازي المُتعلّقة بدار الخلافة والأكابر"[٣]. وقال عن الواعظ (أحمد بن إبراهيم الفاروثي): "له أَصحَاب ومريدون ولي مشيخة الحَدِيث بالظاهرية والإعادة بالناصرية وتدريس النجيبية ثمَّ ولوه خطابة البَلَد بعد زين الدّين ابن المرحل...وكانَ الشجاعي قائلا بِهِ مُعظما به"[٤]. وقال عن الواعظ (أحمد بن إسماعيل القزويني): "عقد بغداد مجْلِس التَّذكِير ونفقوا كَلَامه وأَقبلُوا عَلَيهِ لحسن سمته وكَثْرَة محفوظه"[٥] .

وقال عن الواعظ ( أزدشير بن الحسين العبَّادي): "عقد مجْلِس الوَعْظ بالنظامية...وأحبّه النَّاس ولم يزل التّعصب لهُ يزْدَاد والعلو في محبته يتصاعد...وكان يحضر مجلسه من الرجال والنساء ثلاثون ألفا وأن صمته أكثر من نطقه وإذا تكلم هام الناس على وجوههم وترك الناس المعاش وحلق أكثر الصبيان رؤوسهم ولزموا المساجد والجماعات"[٦]. وهنا ملحظ مهم في

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٥٣ :٤ ."
(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٠٦ :٣ ."
(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٢٩ :٤ ."
(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٩– ١٣٨ :٦ ."
(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٥٩ – ١٥٨ :٦ ."
(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٣٨ :٨ ."

وصف الصفدي –رحمه الله– لعدد الحضور لمجلس هذا الواعظ في المدرسة النظامية بأنهم ثلاثون ألفاً ، هل العدد الذي ذكره الصفدي لمجموع الحضور عند هذا الواعظ في الأسبوع أو الشهر أو السنة؛ لأنه يصعب تصور وجود عدد بمثل هذا القدر في مكان محدد في ذلك الزمن، إذ كيف تتسع المدرسة لهذا العدد الكبير في ذلك الزمن؟! ثم كيف يصل صوت الواعظ لجميع هؤلاء الحضور مع عدم وجود التقنيات الصوتية في ذلك الوقت؟! فهل هي مبالغة من الصفدي –رحمه الله– في تقديره للحاضرين لهذا الواعظ، أم هي حقيقة لكنه لم يوضح كيف تم اجتماع هذا الجم الغفير من الناس عند هذا الواعظ في هذا المكان المحدد.

وقال عن الواعظ (عبدالرحمن بن علي بن التانرايا): "تكلم على المنابر في الوعظ مُدَّة وتولى مشيخة رباط الزوزني واستنابه القاضي أبو صالح الجيلي وأذن لهُ في سَماع البَيّنة والإسجال عَنهُ"[١]. وقال عن الواعظ (عبد المؤمن بن هبة الله شوروه): "عقد مجلس الوعظ وحضره نور الدين...وتوجه بعد نور الدين إلى الملك الناصر صلاح الدين فأكرمه وأعطاه وأفضل وعاد إلى دمشق"[٢]. وقال عن الواعظ (محمد بن أسعد بن نصر أبو النظفر): "درس بالطرخانية وبالصادرية بنى له الأمير معين الدّين انزر مدرسته"[٣].

قال عن الواعظ (محمد بن عبدالرحمن البخاري): "كان إمَامًا متقناً مفتياً"[٤]. وقال عن الواعظ (إبراهيم بن محمد النصر ابادي):"وروى عَنهُ أبو

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١١٧ :١٨ ."

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٦٣– ١٦٢ :١٩ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٤٥ :٢ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٩٢ :٣ ."

عبدالله الحَاكِمِ وجَمَاعَة"[١]. وقال عن الواعظ ( عبدالقادر بن أحمد بن السماك): "ولي القضاء بواسط"[٢] .وقال عن الواعظ (سعد بن نصر الدجاجي): "وكان من أعْيَان الفُقهَاء الفُضَلَاء وشيوخ الوُعّاظ النبلاء"[٣]. وقال عن الواعظ (جلال الدين أبو محمد البغدادي): "الإمام الواعظ العلامة جلال الدين أبو محمد البغدادي أحد المشاهير...وولي تدريس المستنصرية"[٤]. وقال عن الواعظ (عبدالرحمن بن نجم بن شرف الإسلام): "وله خطب ومقامات وتاريخ الوعاظ وأشياء في الوعظ وكان له قبُول زَائِد وكان رَئِيس مذَهبه في زَمَانه...وتوجه إلى أصبهان وتفقه بها على القاضي أبي طالب وخالط المُلُوك وروسل به إلى الأطراف ثم عاد إلى بغداد"[٥]. وقال عن الواعظ (عتيق بن عبدالله البكري): "هاجر إلى نظام الملك فنفق عليه لانبساطه وأقبل عليه زائدا وأجرى له الجراية الوافرة وعقد مجلس الوعظ بالنظامية وبجامع المنصور ولقب من جهة الديوان بعلم السّنة وأعطي دنانير وثياباً"[٦]. وقال عن الواعظ (محمد بن أحمد ابن سمعون): "دون الناس حكمه وجمعوا كَلَامه...قال سبط الجوزي: كان القاضي أبو بكر الباقلاني وأبو حامد إذا رأياه قبلا يَده"[٧].

ووصف الصفدي يوم وفاة الواعظ (عبدالرحمن بن علي بن الجوزي): "وكان يَوْمًا عظيما...وغالي بعض النَّاس فقال جمعت كراريسه الَّتي كتبها

---

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧٨- ٧٧ :٦ ."

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٥ :١٩ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١١٦- ١١٥ :١٥ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٩ :١٨ ."

(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٧٥ :١٨ ."

(٦) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٩٥ :١٩ ."

(٧) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٩ – ٣٨ :٢ ."

وحسبت مُدَّة عمره وقسمت الكراريس على المدَّة فكان ما خص كل يَوْم تسْعَة كراريس وهذا ممَّا لا يكاد العقل يعيه"[١]. وقال عن الواعظ (أحمد بن محمد الفارسي): "كان أتباعه ومريدوه كثيرين"[٢].

وبهذا يتبين أن للوعَّاظ مكانة جليلة لدى الناس بحسب مراتبهم وطبقاتهم؛ وهذا يعود إلى العمل الذي يقومون به وهو تذكير الناس بالله ودعوتهم إلى الخير.

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١١٥- ١٠٩ :١٨ ."

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٣٧ :٧ ."

## المبحث الرابع

## المخالفات لدى بعض الوعَّاظ من خلال تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي

كان من سلك وظيفة الدعوة والوعظ جم غفير من الناس ومنهم من كان متحققا فيه الصفات والأخلاق والمقومات الدعوية، ومنهم من كان فيه خلل في جانب منها أو في غيرها من أمور الشريعة مما كان له تأثير على منهج الداعية والواعظ في هذه المهمة الجليلة، فوقع من جملة منهم انحرافات ومخالفات في مجالات متعلقة بعلوم الشريعة المتعددة العقيدة والدعوة والأخلاق ومخالفات علمية ومنهجية وسلوكية وغيرها أشار لها العلماء في كتبهم ومن ضمنهم كتب التراجم وبعض الباحثين في هذا الجانب[١].

وقد كانت الأسباب والعوامل لهذه الانحرافات والمخالفات متعددة ومتنوعة وليس هنا مجال سوقها حتى لا يخرج البحث عن سياقه، وسأتطرق لهذه الانحرافات والمخالفات التي كانت لدى جملة من الوعَّاظ مما أشار لها الصفدي -رحمه الله- في تراجمهم للوعاظ في النقاط الآتية:

**أولا: المخالفات العقدية:**

كان لدى جملة من الوعاظ مخالفات في الجانب العقدي وانحراف عن منهج أهل السنة والجماعة مع تفاوت بينهما في تلك المخالفات والانحرافات، وأغلب ما كان من الانحرافات لديهم أو مريديهم البدع وغيرها من الانحرافات في أبواب العقيدة. وهذا الانحراف في منهج العقيدة لدى بعض الوعاظ له تأثير في عقيدة المدعوين، ووقوعهم في الانحرافات العقدية التي تؤثر على سلامة دينهم وصحة اعتقادهم.

---

(١) انظر: عبدالرحمن بن عبدالله الغامدي. "بحث مخالفات الوعاظ وأثرها على الدعوة والدعاة". مجلة الشريعة والاقتصاد ١، (٢٠٢١م): ١٠: ٤٨.

وقد أشار الصفدي -رحمه الله- في تراجمه للوعاظ إلى شيء مما كان لدى بعض الوعاظ من المخالفات العقدية، يقول عن الواعظ (محمد بن يحيى بن علي القرشي): "قيل إنه كان يميل إلى مذهب السالمية[١]، ويقول: إن الأموات يأكُلُون ويشْرَبُونَ ويَنْكِحُون في قُبُورهم، والشارب والسارق لا يلام على فعله؛ لأن ذلك بقضاء الله وقدره"[٢]. وقال عن الواعظ ( عبدالمجيد بن زيدان): "وكان يتكلم في علم الباطن وكان سالمي المذهب"[٣]. وقال عن الواعظ ( أحمد بن محمد بن ررا الأصفهاني): " كان غالياً في الاعتزال"[٤]. وقال عن الواعظ (الحسن بن ذي النُّون أبو المكارم): "وقدم بغداد ووعظ بها وظهر له القبول عند العامَّة ووقعت فتنٌ بسَبَبه...وقيل كان يميل للاعتزال...وكان فقيها وذم الأشاعرة في بغداد وأظهر التحنبل وبالغ وكان هو السَّبَب في إخراج أبي الفتوح الإسفراييني من بغداد ومال إليه الحنابلة ثم ظهر أنه معتزلي"[٥]. وقال عن الواعظ (الحسن بن محمد بن حبيب): " وكان كرامي[٦] المذهب ثم تحول إلى الشافعية"[٧].

---

(١) مذهب السالمية يتضمن متعقدات وأقاويل باطلة من ضمنها أن هذه الطائفة "ترى أن الله عز وجل يتجلى يوم القيامة لكل شيء في معنا فيراه الآدمي آدميا والجني جنيا، وقالوا: لله سر لو أظهره لبطل التدبير" كما أن لهم مخالفات لأصول أهل السنة في مواضع عديدة. انظر: عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي. "تلبيس إبليس". (ط.١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢١هـ)، ٧٦؛ وعبدالحي بن أحمد ابن العماد. "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". تحقيق: محمود الأرناؤوط، (ط. ١، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ)، ٤: ٣١٨.

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٠ :٥ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٨٥ :١٩ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٤ :٨ ."

(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧ :١٢ ."

(٦) الكرامية هي فرقة تنسب إلى محمد بن كرام وهم مرجئة، مجسمة، مشبهة، وخاضوا في عصمة الأنبياء ولهم ضلالات وجهالات. انظر: عبدالقاهر بن طاهر البغدادي. "الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية". (ط.٢، بيروت: دار الآفاق الجديدة)، ٢١٠.

(٧) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٥٠- ١٤٩ :١٢ ."

وقال عن الواعظ(محمد بن عبدالوهاب الثقفي): " اشتغل بالتصوف ومع علومه خالف ابن خزيمة في مسائل منها مسألة التوفيق والخذلان، ومسألة الإيمان، ومسألة اللفظ بالقرآن فألزم البيت ولم يخرج منه"(١). وقال عن الواعظ ( أزدشير بن الحسين العبَّادي): " قال إسماعيل بن ابن ابن أبي سعد الصوفي: أنه كان في رباطنا بركة كبيرة يتوضأ فيها الأمير العبادي وكان الناس ينقلون منها الماء بالقوارير والكيزان تبركاً به حتى كان يظهر فيها نقصان الماء. وقال محب الدين ابن النجار أخبرني شهاب الحاتمي بهراة قال سمعت ابن السمعاني يقول: سمعت أبا منصور علي بن علي الأمين يقول اتفق أن واحدًا به علّة جاء إلى العبادي فقرأ عليه شيئا فشفاه الله فمضيت معه"(٢). وقال عن الواعظ (الحسين بن عليّ الكاشغريّ): "ذكر له السّمعاني أكثر من مائة تصنيف في التصوُّف والآداب الدِّينيَّة"(٣). وقال عن عن الواعظ (سعد الله بن نصر ابن الدجّاجي): "وكان يخالط الصوفيّة ويحضر مَعَهم السماعات"(٤). وقال عن الواعظ (محمد بن أحمد ابن الدباهي): الدباهي): "ثم تزهد ولبس عباءة وجاور مُدَّة وتصوف"(٥).

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٥٥ :٤ ."
(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٣٨ :٨ ."
(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٥ :١٣ ."
(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١١٦-١١٥ :١٥ ."
(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٠١ :٢ ."

وقال ابن الجوزي عن الواعظ (علي بن الحسين الغزنوي): "كان يميل إلى التَّشيُّع"[١][٢]. وقال الصفدي عن الواعظ (علي بن يعلى بن حمزة): " وكان يظهر التسنُّن ويقول أنا علويٌّ كرخي"[٣][٤]. وقال ابن النجار عن الواعظ (محمد بن عبدالله الشاه بوري): "وكان يميل إلى الرَّفض ويظهره"[٥][٦].

وقال العجليّ عن الواعظ (عمر بن ذرّ المرْهبي): "كان يرى الإرجاء"[٧]. وقال الصفدي عن الواعظ (عيسى بن عبدالله الغزنوي): "وكان يتظاهر بمذهب الأشعري، واجتاز على مسجد بني جردة، ورجمه قوم كانوا فيه بالآجر"[٨].

---

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٢- ٢١ :٢١ ."

(٢) الشيعة هم: " الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص. وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية، إما جليا، وإما خفيا. واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده. وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين، لا يجوز للرسل عليهم السلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله." انظر: محمد بن عبدالكريم الشهرستاني. "الملل والنحل". ( مؤسسة الحلبي)، ١/ ١٤٦.

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٠٧ :٢٢ ."

(٤) العلوية هي فرقة من الفرق الباطنية اسمها الحقيقي النصيرية " يعدُّون من غلاة الشيعة الذين زعموا وجوداً إلهيًّا في علي وألهوه به، مقصدهم هدم الإسلام ونقض عراه، وهم مع كل غاز لأرض المسلمين، ولقد أطلق عليهم الاستعمار الفرنسي اسم العلويين تمويهاً وتغطية لحقيقتهم الرافضية والباطنية". انظر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي. "الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة". (ط.٤، دار الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٤٢٠هـ)، ١/٣٩٠.

(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٤٧ :٢٤ ."

(٦) الرافضة هم طائفة من غلاة فرقة الشيعة انحرفوا انحرفا عظيماً فطعنوا في عامة الصحابة على رأسهم أبو بكر وعمر رضي الله عنها وكفروهم، فهم معتزلة ومشبهة. انظر: محمد بن عبدالكريم الشهرستاني. "الملل والنحل". ( مؤسسة الحلبي)، ١/ ١٦٤-١٦٥.

(٧) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٩٦- ٢٩٥ :٢٢ ."

(٨) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٤٩- ١٤٨ :٢٣ ."

وقال السمعاني عن الواعظ (المظفر بن أردشير العبادي): "لم يكن موثوقاً به في دينه"[١]. وقال الصفدي عنه أيضا: "طالعت رسالة بخطه في إباحة شرب الخمر، وكان يلقب قطب الدين"[٢].

**ثانيا: المخالفات العلمية والدعوية:**

ثمة مخالفات لدى جملة من الوعاظ في الجانب العلمي والدعوي كالقصور في طلب العلم الشرعي، ومجانبة المنهج النبوي في الوعظ، والكذب في الوعظ، والمخالفات في هذا الجانب متعددة وسنبين منها ما ذكره الصفدي–رحمه الله– عن الوعاظ.

قال عن الواعظ )أحمد بن الحسين ابن السماك): "وكان يتكلم على رؤوس الناس بجامع المنصور ولا يحسن شيئا من العلوم إلا ما شاء الله"[٣]. وقال عن الواعظ (أحمد بن محمد الغزالي): " وقد رمي بأشياء صدرت منه تخالف الطريق. قال ابن طاهر كان لا يرجع إلى دين. وقال محمد بن طاهر المقدسي: كان آية في الكذب. وقال ابن الجوزي: كان يتعصب لإبليس وشاع أنه يقول بالشاهد وينظر إلى المرد ويجالسهم"[٤]. وقال عن الواعظ (ابن عبدالله بن أبي المليح): "كان فاضلا يعظ الناس على الأعواد إلا أنه كان كذابا ظهر عليه أشياء أنكرها أصحاب الحديث. قال ابن النجار: رأيتهم مجمعين على تركه"[٥].

وقال الشيخ الدّين عن الواعظ (عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي):

---

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٦٨ :٢٥ ."

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٦٨ :٢٥ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢١٩ :٦ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧٨– ٧٦ :٨ ."

(٥) الصفدي. "الوافي بالوفيات.١٣٧ :١ ."

" ومع تبحر ابن الجوزي في العُلُوم وكثرة اطِّلاعه وسعة دائرته...وأما الكلام عن صحيح الحديث وسقيمه فما له فيه ذوق المُحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين فإنَّه كثير الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة مع كونه كثير السِّياق تلك الأحاديث في الموضوعات والتَّحقيق أنه لا ينبغي الاحتجاج بها ولا ذكرها في الموضوعات وربما ذكر في الموضوعات أحاديث حسانا قويَّة وكلامه في السّنة مُضطرب تراه في وقت سنياً وفي وقت متجهماً محرفاً للنصوص والله يرحمه ويغفر له"(١).

وقال عن الواعظ (عثمان بن مقبل بن قاسم الحنبلي): "وصنف كتابا في الوعظ والتفسير والفقه والتواريخ وفيها غلط كثير لقلَّة معرفته لأنَّه كان صحفياً وخطه في غَاية الرداءة"(٢). وقال عن الواعظ (عمر بن أحمد ابن شاهين): " كان لحَّاناً وكان لا يعرف في الفقه لا قليلا ولا كثيرا"(٣).

**ثالثا: المخالفات الفكرية والسلوكية:**

الوعاظ يقع منهم مخالفات وانحرافات فكرية تؤثر في وعظهم، وأخرى سلوكية تتنافى مع مكانة الوعاظ ودورهم الديني، والواجب عليهم البعد عن المزلات الفكرية والسلوكية فإن هذا أدعى لقبول الناس لمواعظهم.

قال الصفدي عن الواعظ (إسماعيل بن علي الجاجرمي): "كان والِدي دَعا بمكة اللهم ارزقني ولدا لا يكون وصيّا ولا صاحب وقفٍ ولا قاضِيا ولا خَطيبًا فقال: ابنه له يا أبه وما بال الخطيب، فقال: أليس يَدعُو للظلمة"(٤). ويلحظ النظرة السلبية لهذه الوظائف الدينية عند بعض

---

(١) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧٨- ٧٦ :٨ ."

(٢) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٧٨- ٧٦ :٨ ."

(٣) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٢٥٩- ٢٥٨ :٢٢ ."

(٤) الصفدي. "الوافي بالوفيات.٣٣٧ :١٩ ."

الناس خاصة وظيفة الخطيب وما يقوم به من تعليم الناس الخير ودعوتهم إلى الله، وما علل به الواعظ هو مخالف لمنهج أهل السنة والجماعة من أن الدعاء لأئمة المسلمين هو الأولى والمستحب[١].

وقال عن الواعظ (فضل الله بن محمد السامري): "ولم يكن حافظًا للِسانِهِ عمَّا ينبغي فعزل وقبض عليه فحبس"[٢]. وقال عن الواعظ (هبة الله بن كامل المصري): " كان من كبار علماء دولة العبيديين وكان أحد الجماعة الذين سعوا في إعادة الدولة فظفر بهم صلاح الدين يوسف وأول ما صلب هذا"[٣].

وقال ابن النجار عن الواعظ (محمد بن عبدالله الشاه بوري): " وكان يرمى بأشياء منها شرب الخمر وشراء الجواري المغنِّيات وسماع الملاهي المُحرمات وأخرج عن بغداد مرَارًا وكان يميل إلى الرَّفض ويظهره"[٤].

وبهذا يتبين المخالفات الفكرية والسلوكية التي أشار لها الصفدي عن بعض الوعاظ.

---

(١) انظر: أحمد بن الحسين البيهقي. "شعب الإيمان". تحقيق: عبد العلي حامد، (ط.١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ)، ٩: ٤٩٨؛ وصالح بن عبدالله الفوزان. "التعليقات المختصرة على العقيدة الطحاوية". (الرياض: دار العاصمة)، ١٧١.

(٢) الوافي بالوفيات ، خليل بن أيبك الصفدي، (٣/٢٧٥).

(٣) الوافي بالوفيات ، خليل بن أيبك الصفدي، (٢٧/١٨٥).

(٤) الوافي بالوفيات ، خليل بن أيبك الصفدي، (٢٤/٤٧).

## الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام الأتَمَّانِ الأكملان على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فمن خلال هذا البحث، حاولتُ التعرُّض لموضوع (الجوانب الدعوية في تراجم الوعَّاظ في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي) وكان من أبرز النتائج المتوصَّل إليها:

١-هناك نوعان من المقومات الدعوية التي تضمنتها تراجم الوعَّاظ هما: المقومات الفطرية والعلمية، وأكثر هذه المقومات إشارة من الصفدي في تراجمه للوعاظ كانت المقومات العلمية، وهذا يبين أهمية عناية الواعظ بها وأساسيتها في مجال الوعظ.

٢-ضرورة اهتمام الواعظ بالصفات والأخلاق الدعوية، فالوعظ بحد ذاته ليس ذا تأثير ما لم يكن الواعظ متحلياً بالصفات والأخلاق اللازمة في ذلك، ولهذا نجد الصفدي في تراجمه يثني على المتحلي بالأخلاق الدعوية، وفي المقابل ينتقد في تراجمه من كان من الوعاظ لديه إخلال بشيء منها.

٣-للوعاظ مكانة ومنزلة اجتماعية في العصور الماضية سواء لدى الحكام أو العلماء أو عامة الناس نظير ما يقدم الوعظ من رسالة دعوية وتوعوية.

٤-ثمة مخالفات لدى بعض الوعَّاظ كان لها تأثير على مادة الوعظ والموعظين، وهذا يبين أهمية التزام الوعَّاظ بالمنهج القويم في وعظهم للناس، والاهتمام بإصلاح أنفسهم وتنقيتها من الانحرافات والشوائب بأنواعها.

- **أبرز التوصيات:**

١-العناية بمجال الوعظ وتفعليه في الوقت المعاصر وفق الضوابط والمنهج القويم.

٢-اقتراح دراسة موضوع: الجوانب الدعوية من خلال أحد موسوعات التراجم والسير مثل: سير أعلام النبلاء للذهبي، وتاريخ دمشق لابن عساكر.

٣-اقتراح دراسة موضوع: أسباب المخالفات لدى الوعَّاظ في القرون السابقة.

٤-اقتراح دراسة موضوع: الوعاظ والدعاة في نجد من خلال كتاب علماء نجد خلال ثمان قرون للبسام.

٥-اقترح دراسة موضوع: نقد العلماء لمخالفات الدعاة والوعاظ من خلال كتب السير والتراجم.

والحمد لله أولًا وآخرًا

## المصادر والمراجع

**أولًا: المصادر:**

الصفدي، خليل بن أيبك. "الوافي بالوفيات". تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ( ط. ١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

**ثانياً: المراجع:**

١. ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي. "القصاص والمذكرين". تحقيق: محمد لطفي الصباغ، ( ط.٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٩هـ).
٢. ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي. "تلبيس إبليس". (ط.١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢١هـ).
٣. ابن العماد، عبدالحي بن أحمد. "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". تحقيق: محمود الأرناؤوط، (ط. ١، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ).
٤. ابن القيم، محمد بن أبي بكر. "الفوائد". ( ط. ٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٣هـ).
٥. ابن القيم، محمد بن أبي بكر. "الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب". تحقيق: عبدالرحمن بن حسن بن قائد، (جدة: مجمع الفقه الإسلامي).
٦. ابن القيم، محمد بن أبي بكر. "مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة". (بيروت: دار الكتب العلمية).
٧. ابن حجر، أحمد بن علي. "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة". ( ط. ٢، الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ).
٨. ابن حجر، أحمد بن علي. "تجريد الوافي بالوفيات". تحقيق: د. شادي آل نعمان، ( ط.١، لبنان: مؤسسة الريان، ١٤٣٤هـ).
٩. ابن حميد، د. صالح بن عبدالله، وآخرون. "موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم". (ط. ٤، جدة: دار الوسيلة).
١٠. ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله. "جامع بيان العلم وفضله". تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، (ط.١، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ).

١١. ابن فارس، أحمد ."مقاييس اللغة". تحقيق: عبدالسلام هارون، (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ).
١٢. ابن قاسم، عبدالرحمن وابنه محمد. "مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية". (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ).
١٣. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. " البداية والنهاية". تحقيق: عبدالله التركي، ( ط.١، دار هجر، ١٤١٧هـ).
١٤. ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". (بيروت: دار صادر).
١٥. الأصفهاني، الراغب. "الذريعة إلى مكارم الشريعة". ( القاهرة: دار السلام، ١٤٢٨هـ.(
١٦. الأصفهاني، الراغب. "مفردات ألفاظ القرآن". تحقيق: صفوان عدنان، (ط. ٤، دمشق: دار القلم، ١٤٣٠هـ.(
١٧. بدوي، د. أحمد زكي. "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م).
١٨. البغدادي. عبدالقاهر بن طاهر. "الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية". (ط.٢، بيروت: دار الآفاق الجديدة).
١٩. البغوي، الحسين بن مسعود. "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق: محمد النمر وآخرون، ( ط.٤، دار طيبة، ١٤١٧هـ.(
٢٠. بن قاضي شهبة، أبي بكر بن أحمد. "تاريخ ابن قاضي شهبة"، تحقيق: عدنان درويش، ( دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٩٤م.
٢١. البيانوني، محمد أبو الفتح. " المدخل إلى علم الدعوة". (بيروت: مؤسسة الرسالة).
٢٢. البيهقي، أحمد بن الحسين. "شعب الإيمان". تحقيق: عبد العلي حامد، (ط.١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ).
٢٣. الجرجاني، علي بن محمد. "معجم التعريفات". تحقيق: محمد صديق المنشاوي، ( القاهرة: دار الفضيلة).

٢٤. الجوهري، إسماعيل بن حماد. "الصحاح". تحقيق: أحمد عطار، ( ط.٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ).
٢٥. الخليفي، أحمد بن علي. "صفات الداعية في ضوء سيرة دعاة النبي–صلى الله عليه وسلم–". رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٩هـ).
٢٦. الزماني، أبو الحسن. والخطابي وأبو سليمان. والجرجاني عبدالقاهر. "ثلاث رسائل في إعجاز القرآن". تحقيق: محمد خلف الله ومحمد زغلول، ( ط. ٣، مصر: دار المعارف).
٢٧. زمزمي، د. يحي بن محمد. "الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة". (ط. ١، مكة المكرمة–الدمام: دار التربية والتراث–رمادي للنشر، ١٤١٤هـ).
٢٨. السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". تحقيق: عبدالرحمن اللويحق، ( ط.١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).
٢٩. الشهرستاني. محمد بن عبدالكريم. "الملل والنحل". ( مؤسسة الحلبي).
٣٠. الشوكاني، محمد بن علي. "البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع". (بيروت: دار المعرفة).
٣١. الشوكاني، محمد بن علي. "فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في التفسير". ( ط. ١، بيروت–دمشق: دار الكلم الطيب–دار دمشق ، ١٤١٤هـ.
٣٢. العمار، د. حمد بن ناصر. "إعداد الداعية في ضوء سورة فصلت". (ط.٢، الرياض: دار إشبيليا، ١٤١٧هـ).
٣٣. العمار، د. حمد بن ناصر. "الدعوة". (ط.١، ١٤٢٥هـ، الرياض: دار كنوز إشبيليا).
٣٤. العمار، د. حمد بن ناصر. "صفات الداعية". ( ط.٢، الرياض: دار إشبيليا، ١٤١٧هـ.

٣٥. الغامدي، عبدالرحمن بن عبدالله. "بحث مخالفات الوعاظ وأثرها على الدعوة والدعاة". مجلة الشريعة والاقتصاد ١، (٢٠٢١م): ٤٥ –٦٦.
٣٦. الغزالي، محمد بن محمد. "إحياء علوم الدين". (ط.١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ).
٣٧. الفوزان، صالح بن عبدالله. "التعليقات المختصرة على العقيدة الطحاوية". (الرياض: دار العاصمة).
٣٨. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. "القاموس المحيط". تحقيق: محمد نعيم، ( ط. ٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ).
٣٩. الكفوي، أيوب بن موسى. "الكليات". تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، (بيروت: مؤسسة الرسالة).
٤٠. الماجد، د. أمينة أحمد، ود. الجرمان، عبدالرحمن بن عبدالله. "مقومات الداعية المسلم دراسة قرآنية من خلال قصة إبراهيم–عليه السلام–". حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة ٣٤، (٢٠٢١م): ٢: ١٦٧ – ٢١١.
٤١. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. "المعجم الوسيط"، (ط.٢، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٢هـ) .
٤٢. المغذوي، أ.د. عبدالرحيم بن محمد. "الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية". (ط.٢، الرياض: دار الحضارة، ١٤٣٤هـ).
٤٣. الندوة العالمية للشباب الإسلامي. "الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة". (ط.٤، دار الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٤٢٠هـ).
٤٤. اليحصبي، عياض بن موسى. " الشفا بتعريف حقوق المصطفى–صلى الله عليه وسلم–". تحقيق: عبده علي، الإمارات: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤هـ).
٤٥. اليحصبي، عياض بن موسى. "ترتيب المدارك وتقريب المسالك". تحقيق: ابن تاوت الطنجي وآخرون، (ط. ١، المغرب: مطبعة فضالة).

## ***Sources and references***

***First: Sources:***

– Al-Safadi, Khalil Ibn Aybak. ***Al-Wafi bil-Wafayat,*** Edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, 1st ed., Dar Ihya’ al-Turath al-Arabi, 1420 AH.

***Second: References:***

1. Ibn al-Jawzi, Abdulrahman Ibn Ali. **Al-Qassas wa al-Mudhakkirun,** Edited by Muhammad Lutfi al-Sabbagh, 2nd ed., Beirut: Al-Maktabah al-Islamiyyah, 1409 AH.
2. Ibn al-Jawzi, Abdulrahman Ibn Ali. ***Talbis Iblis,*** 1st ed., Beirut: Dar al-Fikr, 1421 AH.
3. Ibn al-Imad, Abdulhayy Ibn Ahmad, ***Shadharath al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab***, Edited by Mahmoud al-Arna'ut, 1st ed., Beirut: Dar Ibn Kathir, 1406 AH.
4. Ibn al-Qayyim, Muhammad Ibn Abi Bakr, ***Al-Fawa'id,*** 2nd ed., Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1393 AH.
5. Ibn al-Qayyim, Muhammad Ibn Abi Bakr. ***Al-Wabil al-Sayyib wa Rafi' al-Kalim al-Tayyib***, Edited by Abdulrahman Ibn Hasan Ibn Qaid, Jeddah: Majma' al-Fiqh al-Islami.

6. Ibn al-Qayyim, Muhammad Ibn Abi Bakr, **Miftah Dar al-Sa'adah wa Manshur Wilayat al-'Ilm wa al-Iradah**, Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
7. Ibn Hajar, Ahmad Ibn Ali. ***Al-Durar al-Kamina fi A'yan al-Mi'ah al-Thamina,*** 2nd ed., India: Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah, 1392 AH.
8. Ibn Hajar, Ahmad Ibn Ali***, Tajreed al-Wafi bil-Wafayat,*** Edited by Dr. Shadi Al-Na'man, 1st ed., Lebanon: Al-Rayan Foundation, 1434 AH.
9. Ibn Hamid, Dr. Saleh Ibn Abdullah, et al. ***Mawsu'ah Nadhrah al-Ni'am fi Makarim Akhlaq al-Rasul al-Kareem,*** 4th ed., Jeddah: Dar al-Waseelah.
10. Ibn Abd al-Barr, Yusuf Ibn Abdullah, ***Jami' Bayān al-'Ilm wa Fadlih,*** Edited by Abu al-Ashbal al-Zuhayri, 1st ed., Saudi Arabia: Dar Ibn Jawzi, 1414 AH.
11. Ibn Faris, Ahmad. ***Maqayis al-Lugha,*** Edited by Abdul-Salam Haroun, Beirut: Dar al-Fikr, 1399 AH.
12. Ibn Qasim, Abdulrahman and his son Muhammad, ***Majmu' Fatawa Shaykh al-Islam Ahmad Ibn Taymiyyah,*** Madinah: King Fahd Complex for Printing the Holy Quran, 1425 AH.

13. Ibn Kathir, Ismail Ibn Umar, ***Al-Bidaya wa al-Nihaya,*** Edited by Abdullah al-Turki, 1st ed., Dar Hajr, 1417 AH.

14. Ibn Manzur, Muhammad Ibn Makram, ***Lisan al-Arab***, Beirut: Dar Sader.

15. Al-Asfahani, Al-Raghb, ***Al-Dhira'a ila Makarim al-Shari'a***, Cairo: Dar al-Salam, 1428 AH.

16. Al-Asfahani, Al-Raghb, ***Mufradat Alfaz al-Quran***, Edited by Safwan Adnan, 4th ed., Damascus: Dar al-Qalam, 1430 AH.

17. Badawi, Dr. Ahmad Zaki, ***Mu'jam Mustalahat al-'Ulum al-Ijtima'iyya***, Beirut: Maktabat Lubnan, 1982.

18. Al-Baghdadi, Abdul-Qahir Ibn Tahir, ***Al-Farq Bayn al-Firaq wa Bayan al-Firqah al-Najiya***, 2nd ed., Beirut: Dar al-Afaq al-Jadida.

19. Al-Baghawi, Hussein Ibn Mas'ud, ***Ma'alim al-Tanzeel fi Tafseer al-Quran***, Edited by Muhammad al-Nimr et al., 4th ed., Dar Taybah, 1417 AH

20. Ibn Qadi Shuhba, Abu Bakr Ibn Ahmad, ***Tarikh Ibn Qadi Shuhba,*** Edited by Adnan Darwish, Damascus: French Institute for Arabic Studies, 1994.

21. Al-Bayanuni, Muhammad Abu al-Fath, ***Al-Madkhal ila Ilm al-Da'wah,*** Beirut: Dar al-Risala.
22. Al-Bayhaqi, Ahmad Ibn al-Husayn, ***Shu'ab al-Iman,*** Edited by Abdul-Ali Hamid, 1st ed., Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1423 AH.
23. Al-Jurjani, Ali Ibn Muhammad. ***Mu'jam al-Ta'rifat***, Edited by Muhammad Siddiq al-Manshawi, Cairo: Dar al-Fadhila.
24. Al-Jawhari, Ismail Ibn Hamad, ***Al-Sihah***, Edited by Ahmad Attar, 4th ed., Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin, 1407 AH.
25. Al-Khalifi, Ahmad Ibn Ali***, Sifat al-Da'iya fi Dhu' al-Sirah Du'aat al-Nabi (PBUH),*** Unpublished MA thesis, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh, 1419 AH.
26. Al-Zamani, Abu al-Hassan, al-Khattabi, Abu Sulayman, and Al-Jurjani, Abdul-Qahir, ***Thalath Rasa'il fi I'jaz al-Quran,*** Edited by Muhammad Khalaf Allah and Muhammad Zaghloul, 3rd ed., Cairo: Dar al-Ma'arif.

27. Zamzami, Dr. Yahya Ibn Muhammad, ***Al-Hawar: Adabuhu wa Dawabituhu fi Dhu' al-Kitab wa al-Sunnah,*** 1st ed., Makkah al-Mukarramah-Dammam: Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, Ramadi Publishing, 1414 AH.
28. Al-Sa'di, Abdul-Rahman Ibn Nasir, ***Tayseer al-Kareem al-Rahman fi Tafseer Kalam al-Manan***, Edited by Abdul-Rahman al-Luweiqah, 1st ed., Beirut: Dar al-Risala, 1420 AH.
29. Al-Shahrastani, Muhammad Ibn Abdul-Karim, ***Al-Milal wa al-Nihal,*** Cairo: Dar al-Halabi.
30. Al-Shawkani, Muhammad Ibn Ali, ***Al-Badr al-Tali' bi Mahasini man ba'd al-Qarn al-Sabi'***, Beirut: Dar al-Ma'rifah.
31. Al-Shawkani, Muhammad Ibn Ali, ***Fath al-Qadeer al-Jaami' Bayn Fanni al-Riwayah wa al-Dirayah fi al-Tafseer***, 1st ed., Beirut-Damascus: Dar al-Kalam al-Tayyib - Dar Damascus, 1414 AH.
32. Al-Ammar, Dr. Hamad Ibn Nasir, ***I'dad al-Da'iya fi Dhu' Surat Fussilat,*** 2nd ed., Riyadh: Dar Ishbiliya, 1417 AH.
33. Al-Ammar, Dr. Hamad Ibn Nasir, ***Al-Da'wah,*** 1st ed., Riyadh: Dar Kanz Ishbiliya, 1425 AH.

34. Al-Ammar, Dr. Hamad Ibn Nasir, ***Sifat al-Da'iya,*** 2nd ed., Riyadh: Dar Ishbiliya, 1417 AH.

35. Al-Ghamdi, Abdul-Rahman Ibn Abdullah***, Bahth Mukhalafat al-Wa'az wa Atharuha 'ala al-Da'wah wa al-Du'at***, Al-Shari'ah wa al-Iqtisad Journal 1, (2021): 45-66.

36. Al-Ghazali, Muhammad Ibn Muhammad, ***Ihya' Uloom al-Deen,*** 1st ed., Beirut: Dar Ibn Hazm, 1426 AH.

37. Al-Fawzan, Saleh Ibn Abdullah, ***Al-Taa'leeqat al-Mukhtasara 'ala al-Aqeedah al-Tahawiyyah,*** Riyadh: Dar al-Aseema.

38. Al-Firouzabadi, Muhammad Ibn Ya'qub, ***Al-Qamoos al-Muheet,*** Edited by Muhammad Naeem, 8th ed., Beirut: Foundation for the Message, 1426 AH.

39. Al-Kafawi, Ayoub Ibn Mousa, ***Al-Kulliyat,*** Edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Beirut: Foundation for the Message.

40. Al-Majid, Dr. Amina Ahmad, and Al-Jurman, Abdul-Rahman Ibn Abdullah. ***Muqawimat al-Da'iya al-Muslim: Dirasah Qur'aniyah min Khilal Qissat Ibrahim (Peace Be Upon Him),*** Hawliyah College of Islamic Da'wah in Cairo 34, (2021): 2: 167-211.

41. Majma' al-Lugha al-Arabiyya bil-Qahira. ***Al-Mu'jam al-Waseet,*** 2nd ed., Beirut: Dar al-Fikr, 1392 AH.

42. Al-Mughidhawi, Prof. Abdul-Rahim Ibn Muhammad. ***Al-Asas al-'Ilmiyyah li-Manhaj al-Da'wah al-Islamiyyah***, 2nd ed., Riyadh: Dar al-Hadara, 1434 AH.

43. Al-Nadwa al-'Alamiyya li-Shabab al-Islami. ***Al-Mawsu'ah al-Muyassarah fi al-Adyan wa al-Madhahib wa al-Ahzab al-Mu'asirah,*** 4th ed., Dar al-Nadwa al-'Alamiyyah li-Shabab al-Islami, 1420 AH.

44. Al-Yahsubi, Iyad Ibn Musa. ***Al-Shifa bi-Ta'rif Huquq al-Mustafa (Peace Be Upon Him),*** Edited by Abdu Ali, UAE: Dubai International Quran Award, 1434 AH.

45. Al-Yahsubi, Iyad Ibn Musa. ***Tarteeb al-Madarik wa Taqreeb al-Masalik,*** Edited by Ibn Tawt al-Tanji and others, 1st ed., Morocco: Matba'at Fadalah

## فهرس الموضوعات